مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

توظيف أمثال الخمر في الشعر الجاهلي (دراسة أدبية)

عبد الرحيم محمود أحمد عيسى [1]

قسم المتطلبات الجامعية – جامعة أم القيوين – دولة الإمارات العربية المتحدة [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/4/15

تاريخ النشر : 2026/1/20

الكلمات المفتاحية :

توظيف– الأمثال– الخمر– الشعر– الجاهلية

معلومات الاتصال

عبد الرحيم محمود أحمد

xmarara@hotmail.com

الملخص

هدف البحث تتبع توظيف الشعراء الجاهليين للأمثال التي ضربت في الخمر، ووصوفوا بها أمورا عديدة حسية كانت أو معنوية، فالبحث يجيب عن أسئلة عديدة. كيف وظف الشعراء الأمثال التي ضربت في الخمر؟ وما أنماط تضمينها في أشعارهم هل كان تضمينا كليا أم جزئيا؟ وكيف أعادوا صياغة الأمثال الخمر في أشعارهم؟ وما وأغراض توظيفها في أشعارهم؟ وما المعاني التي عبرت عنها أمثال الخمر، وما مدى التأثير والتأثر بين النص الشعري والأمثال، واتبعت المنهج التحليلي في إنجاز البحث، واشتمل البحث على تمهيد عرفت فيه المراد بالخمر ومكانتها عند العرب، أما المباحث، فكانت ثلاثة مباحث، المبحث الأول: توظيف الأمثال المضروبة في الخمر في سياق الغزل: والمبحث الثاني: المبحث الثاني : في سياق الإشادة : والمبحث الثالث : الهجاء والوعيد : والمبحث الرابع: وصف الخمر بالأمثال الخمرية المكانية، ومن أبرز نتائج البحث أنَّ للأمثال أثرا كبيرا في تشكيل المعاني في النصوص الشعرية، وتنوعت أنماط التضمين بين التضمين الكلي والجزئي، وشكلت الصورة البيانية باختلاف عناصرها وأشكالها، ولها دلالات نفسية وبلاغية، وأعقبت ذلك بالخاتمة والمصادر والمراجع

DOI: **********,,

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Employing Proverbs of Wine in Pre-Islamic Poetry (literary study)

Abdul Rahim Mahmoud Ahmed Eissa [1]
Department of University Requirements at Umm Al-Qaiwain University, United Arab Emirates[1]

Article information

Received : 15/4/2025
Published 20/1/2026

Keywords:
Employment- Proverbs- Wine- Poetry- Jahiliyya- Pre-Islamic.

Correspondence:
Abdul Rahim Mahmoud Ahmed
xmarara@hotmail.com

Abstract

The research aims to trace the use of the proverbs of wine by the pre-Islamic (Jahili) poets, describing many sensual and moral things. The research answers many questions such as: How did the poets employ wine proverbs? What are the patterns of their inclusion in their poems, whether it was full or partial inclusion? How did they reformulate wine proverbs in their poems? What are the purposes of employing them in their poems? What meanings were expressed by wine proverbs, and what is the extent of influence between the poetic text and proverbs? I followed the analytical method in accomplishing the research. The research included a preface in which I defined the meaning of wine and its status among the Arabs. There are three investigations, the first one is the use of wine proverbs in the context of romance, The second is in the context of praise. The third section: Satire and threat. The fourth section: is the description of wine with the spacial wine proverbs. The most prominent results of the research are that proverbs have a great impact on the formation of meanings in poetic texts, and the patterns of inclusion varied between total and partial inclusion, and formed the rhetorical image with its different elements and forms, and has psychological and rhetorical connotations. I followed the research with the conclusion, sources, and references.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة :

قامَ البحثُ على تتبعِ توظيف الأمثالِ المضروبةِ في الخمرِ في الشعرِ الجاهليّ ، فاخترتُ من الأمثالِ ما ضُرِبَ بالخمرِ، وحدَّدْتُ الشواهدَ الشعريةَ في زمنِ الجاهليةِ ، راصِداً أغراضَها وسياقاتِها وأساليبَ تضمينِها ، والوصفَ بها .

الدراسات السابقة :

ولاشكَّ أنَّني سُبقتُ بدراساتٍ عنِ الخمرِ في الشعرِ الجاهليّ ، فمنْ ذلكَ الأعشىَ شاعرُ المجونِ والخمرِ : د. محمد التونجي ، فقد اشتملَ على مظاهرِ الخمرِ ، كتزجيةِ الفراغِ ومظهرِ الحماسَةِ والشجاعَةِ ، ومظاهرِ الكرمِ والمباهاةِ والبِشْرِ والنَّشْوَةِ والفلسفةِ والفخرِ ، كما أتبعها بتحريمِ الخمرِ ، وصفاتِ الخمرِ ومنها لونُها ورائحتُها وأوانُ شربها وأحوالِ شربِها واللائمونَ على شربِها ، لكنَّهُ معَ ذلكَ كُلِّهِ لم يتطرقْ لتوظيفِ الأمثالِ في وصفِ الخمرِ ،ولم يتطرقْ كذلكَ للوصفِ بأمثالِ الخمرِ ، وشتانَ ما بين تحليلِ الشعرِ الخمريّ وتحليلِ توظيفِ المثلِ في وصفِ الخمرِ ، ومن الدراساتِ السابقةِ فَنُّ الشعرِ الخمريّ وتطورهِ عندَ العربِ : لإيليا حاوي ، فمنَ الموضوعاتِ التي تناولها وصفُ تأثيرِ الخمرةِ في الشعرِ الجاهليّ ، ووصفِ كأسِ الخمرةِ ، ومجلسِ الخمرةِ ، ووصفِ السَّكارَى ، ومنَ الدراساتِ السابقةِ المهمةِ فاعليةُ التعبيرِ بالأمثالِ عنِ الخمرِ في الشعرِّ الجاهليّ (دراسةٌ تحليليةٌ) ، وهو بحث شاركت فيه بمؤتمر جامعة تكريت وقد نشر في مجلتها بفضل الله، تتبعتُ فيهِ وصفَ الشعراءِ الخَمْرَ بالأَمثالِ في الشعرِ الجاهليّ ، فقدْ تناولتُ فيهِ عدةَ قضايا وصفَ الشعراءُ الجاهليون الخمرَ فيها بالأمثال ،فكان الفصل الأول:في فاعلية التعبير بالأمثال عن الخمر في تشكيل الصورة النفسية،واشتمل على مبحثين،المبحث الأول:في سياق الإشادة،وتكون من أولا:محبة الخمرة، وثانيا:إدمان الخمر ،وثالثا:لذة الخمر ،ورابعا:الدعة والكرم، وخامسا:التقصير الزماني،وأما المبحث الثاني،في سياق الذم،واشتمل على:أولا:الخلط الاجتماعي،وثانيا:الخلط الزماني،وثالثا:حمق اللائم،ورابعا:تحريم الخمر ،وخامسا:العفاف في الصحو والسكر ،وسادسا:بداية النشوة ونهايتها،وفي الفصل الثاني عني بفاعلية التعبير بالأمثال عن الخمر في تشكيل الصورة الحسية،وهو من مبحثين،المبحث الأول:الصورة البصرية،تكونت مما يأتي: أولا: حُسن الخمر ،وثانيا:صفاء الخمر ، وثالثا: حمرة الخمر ، ورابعا:وضاءة الساقي،فقد قامت الدراسة على وصف الخمر بالأمثال.الثغرات في هذه الدراسة أنها خلت من وصف الخمر بأمثال الخمر المكانية،وهذا ما سيكون ضمن هذا البحث؛لأنه يقوم على تتبع الأمثال المضروبة في الخمر ،وتوظيفها في الوصف الحسي أو المعنوي في الشعر الجاهلي،وشتان ما بين وصف الخمر بالأمثال ووصف الأشياء بالأمثال المضروبة بالخمر .

أهميةُ البحثِ:

تكمنُ أهميةُ البحثِ في إجابتها عنْ عدةِ تساؤلات،هل هناكَ أمثالٌ ضربتْ في الخمرِ؟، وهل وظَّفهَا الشعراءُ الجاهليونَ في أشعارهم؟،وما الأغراضُ والمعانِي التي وظفَ فيها الشعراءُ الأمثالَ المضروبةِ بالخمرِ؟،وما هل كان تضمينُ أمثالِ الخمرِ تضميناً كلياً أمْ جُزئياً؟،وما النمطُ الغالبُ من أنماطِ التضمينِ هل كانَ التضمينُ الكليُّ أمِ الجزئيُّ؟،وما طرقُ الشعراءِ في تضمينِ الأمثالِ؟ هل كانت واحدةً أمْ تعددتْ؟،وما السياقاتُ الشعريةُ التي وُظِّفَتْ فيها؟،وما أثرُ هذا التضمينِ في المعنى والدلالةِ؟وما علاقتُهُ بالجانبِ النفسيّ للشاعرِ والمتلقِي؟،وما هي الأساليبُ التي صيغتْ فيها أمثالُ الخمرِ؟.فلعلَ في هذا كلِّهِ مسوغاً لاختياري هذا البحثِ وإنجازهِ.فأهميتهُ تكمنُ بالبدءِ من حيثُ وَصَلَ السابقون،فهو متمم لها.واعتمدتُ المنهجَ التحليليَّ في إنجازِ البحثِ، ورأيتُ أنْ أُرَتِّبَ البحثَ على النَّحْوِ الآتِي،فقد عُنيَ التمهيدُ بتعريفِ الخمرِ ومكانتِها عندَ العربِ،واستقرَّ البحثُ على أربعةِ مباحثَ،الأولُ: توظيفُ أمثالِ الخمرِ في سياقِ الغزلِ،وتكوَّن من عدةِ نقاطٍ بعينها:أولاً:وصفُ طعمِ ريقِ المحبوبةِ،وثانياً:وَصْفُ لذَّةِ وُعُودِ المحبوبةِ، وثالثاً:لَذَّةُ الأُنْسِ بالمحبوبةِ،رابعا:وَصْفُ أَثَرِ يومِ رحيلِ المحبوبةِ،والمبحثُ الثاني:في سياقِ الإشادةِ: واشتملَ على:أولا:استعطافِ الممدوحِ بإظهارِ الفقرِ،وثانيا:الفخرِ بالشجاعةِ،وثالثا:التَّحَسُّرِ على الفقيدِ،ورابعا:نَدْبُ المرثيّ بوصفِ أثرِ طعناتِهِ في أعدائه،وخامسا: في سياق الحنينِ للشبابِ،والثالث:الهجاءِ والوعيدِ،وفيه:أولا:الهجاءُ التعييرِ بِالتَّفْرِيطِ،وثانيا:التهديدِ والوعيدِ بعواقبِ السبابِ،والرابع:وصفِ الخمرِ بأمثالِ الخمرِ المكانيةِ،وفيه:أولا:أمثالُ الخمرِ المكانيةِ ببلادِ الشامِ،وثانيا:أمثالِ الخمرِ المكانيةِ ببلادِ العراقِ،وثالثا:أمثالِ الخمرِ المكانيةِ ببلادِ اليمنِ.

نتائج البحث :

أثبتَ البحثُ بأنَّ الأمثالَ المضروبةَ في الخمرِ حاضرةٌ في الشعرِ الجاهليّ على اختلافِ أغراضِهِ وسياقاتِهِ،فقدْ لاحظنا تنوعَ طُرقِ تضمينِ هذه الأمثالِ،إلاَّ أنَّ الغلبةَ كانتْ للتضمينِ الجزئيّ،كما رصدنا أثرَ تضمينِ الأمثالِ في تحولِ الاستعارةِ إلى استعارةٍ تمثيليةٍ والتشبيهَ إلى التشبيهِ التمثيليّ،وفي مواضعَ متعددةٍ كانَ الشعراءُ يزاوجونَ بينَ أمثالِ الخمرِ بأشكالٍ متعدّدَةٍ،كالمزاوجةِ التَّأْكِيدِيَّةِ والمزْجِيَّةِ والتَّكَامُلِيَّةِ،وكان لها دور كبير في حضور الصورة الذوقية والنفسية من خلالها،ووردت في سياق الإثبات؟.كما أنها وردت في سياق النفي،ومن ذلك التشبيه التمثيلي المنفي،فصيغت بعض الأمثال بأسلوب الإثبات بالنفي والنفي بالإثبات، كما شكَّلَ الشعراءُ من تضمينِ مثلينِ في سياقٍ واحدٍ بأسلوبَ الشرطِ الصريحِ،فيربطُ بينَ المثلينِ بربطِ جملةِ فعلِ الشرطِ بجملةِ جوابها،ورأينا كذلك تضمينَ المثلِ بأسلوبِ الفرضِ والتقديرِ،وتكرارِ نفي الأمثالِ المضمنةِ،كما وظفَ الشعراءُ أمثالَ الخمرِ في مطلعِ القصيدةِ المدحيةِ بغرضِ الاستعطافِ،كما أنَّ الأمثالَ الخمْرِيَّةَ المكانيَّةَ لم تقتصرْ على وصفِ الخمرِ،بل كانتْ حاضرةً في الأغراضِ الشعريةِ الأخرى،ومن النتائج تعددُ موقعِ المثلِ الواحدِ في أغراضٍ عديدةٍ.

التوصيات :

فمن التوصياتِ أن تُدرسَ الأمثالُ في مجموعاتٍ،تتفقُ فيما ضربتْ فيهِ أو وُظِّفَتْ له،كدراسة توظيفِ أمثالِ الخيلِ في الشعرِ الجاهليِ والإسلاميِ والأمويِ والعباسيِ والأندلسيِ،وتوظيفِ الأمثالِ في وصفِ الخيلِ في الشعرِ الجاهليِ والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي،وتوظيفِ أمثالِ الإبلِ في الشعرِ الجاهليِ والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي،وتوظيف الأمثالِ في وصفِ الإبلِ في الشعرِ الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي،كما اشتملَ البحثُ على خاتمةٍ رصدتُ فيها نتائجَ البحثِ،وأعقبتُها بقائمةٍ المصادرِ والمراجعِ.

التمهيد :

الخمر لغة واصطلاحا:

الخمر:«ستر الشيء،والخمرة كل مسكر»(المناوي،(2002)،ص326)،فأما الخمر«من خمرتُ الشيء،أي: غطيته، كأنها تُغطي عقول الناس الشاربين»(السري،(1986)،4: 16).

مكانة الخمر عند العرب :

عند العرب«تسخي البخيل وتستخرج من اللئيم»(ابن قتيبة،(2011)،ص56)،و«تشجع الجبان وتزيد في الجرأة، وكانوا يشربونها في الحرب»(ابن قتيبة،(2011)،ص57)،و«تبعث الحَصِرَ العي»(ابن قتيبة،(2011)،ص57)،وكذلك«أنَّها تطيب النفس، وتذهب الهم، فهي مجمة للقلوب، ومستراحا من الشغل»(ابن قتيبة،(2011)،ص59)،و«تمد في الأمنية»(ابن قتيبة،(2011)،ص58)،وكانت العرب في الجاهلية تكثر من شرب الخمر،وت«ضرب الأمثال بها»(السري،(1986)،1: 12)،وتتخذها في طريقها لبيت الله الحرام في ذهابها وقدومها، فتحملها لبلدانها، فمن ذلك قولهم:«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ ابْنِ بُجْرَةَ»(السري،(1986)،4: 328و329)،«كان من الخمارين في الجاهلية ، قال الأصمعي هو من الطائف،وكانت قريش وسائر العرب تقصده ، فتشرب في حانته ، وتمتاز منه ما تحمله إلى أوطانها»(السري،(1986)،4: 328و329)«خمر كان يذخره ابن بجرة بوج واعتمد به أوقات الحج،قبل أن تُحَرَّمَ »(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص151)،«وابن بجرة رجل كان يدَّخر الخمر بوج ، ويعتمد بها أوقات الحج ، وذلك قبل أن تحرم على الناس القهوات وتحظر»(الفيروزآبادي، (2010)،ص341)،كما أنهم اتخذوا من الخمر«أصناف الأشربة المنسوبة إلى المواضع وهي مظنة للنُّعَاتِ»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150)،فكما أنَّ«كل قوم يذكرون جبلهم ، والمشهور من جبالهم»(الجاحظ،(1996)،4: 470)،و«إنما قالوا: لا أفعل كذا ما رسا ثبير وما أقام عسيب.لعلمهم أن الجبال لا تنتقل.والأرض التي عليها الجبل، أولى بالثبات منه لأنها أثقل، ولم تزل الشعراء يدل كلامها على ثبات الأرض والجبال»

(المعري أبو العلاء،(1984)،ص338)،ومثل ذلك في أمثال الخمر المكانية، فكل قوم يتمثلون من الأمثال المكانية للخمر بما هو مشهور عندهم فمن ذلك:

أولا:أمثال الخمر المكانية بالشام:

تعددت اأمثال الخمر المكانية المشهورة عند العرب في بلاد الشام فمن أشهرها:«أَجْوَدُ وأَطْيَبُ وَأَلَذُّ وَأَحْلَى مِنْ صَرْخَدَ»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص99)،«يقال لها الصرخدية والصرخدي منسوبة إلى قلعة صرخد ، وهي من غر قلاع الشام ، وبأعنابها تضرب الأمثال في الجاهلية والإسلام»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص99)،«من أسماء الخمر الصرخدي والصرخدية نسبة إلى صرخد بلدة صغيرة بحوران من بلاد الشام ينسب إليها الخمر ، وهي ذات كروم كثيرة»(الفيروزآبادي،(2010)،ص250)،وهو«موضع بالجزيرة إليها تنسب الخمر»(الزمخشري،(1999)،ص159)،«وكان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص152)،«والصرخدية منسوبة إلى صرخد»(النحاس،(1430 هـ)،2: 53)،«موضع بالشام،وينسب إليها الخمر الجيدة»(البكري،(1996)،3: 831)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ دِمَشْقَ»(الفيروزآبادي، (2010)،ص200)،«تسمى الدمشقية من الخمر منسوبة إليها»(الفيروزآبادي،(2010)،ص200)،و«أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ الشَّامِ»(الفيروزآبادي، (2010)،ص237 و238)،«من أسماء الخمر الشامية نسبة إلى بلاد الشام لكثرة الكروم بها ، وجودة أعنابها»(الفيروزآبادي،(2010)،ص237و 238)،«ويقال الشامية نسبة إلى الشام ، إذ هي أقوى الخمر عندهم ، وأصلبها وأحملها للمزج بالماء ، إذ أكثر أعناب الشام بعل يشرب من غيث السماء»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص96)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ بَيْتِ رَاسٍ»(الهمداني،(1990)،ص243)،«هي من مواضع الخمر بالأردن»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150 و152)،« وكان يُعتصر بها الخمر»(البكري،(1996)،3: 288)، و« هو حصن بالأردن،سمي بذلك لأنه في رأس جبل»(البكري،(1996)،3: 288)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرُ بَيْسَانَ»(الهمداني،(1990)،ص 242)،«هي من مواضع الخمر»(الهمداني،(1990)،ص 242)،«موضع بالشام تنسب إليه الخمر الطيبة»(البكري،(1996)،3: 292)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ أَذْرِعَاتَ»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150و152)،«وكان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150و152)،«وهي أرض بالشام»(البكري،(1996)،1: 131)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ بُصْرَى»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150)،«موضع بالشام»(الزمخشري،(1999)،ص32)،«وبصرى مدينة حوران»(البكري،(1996)،1: 253)،«في موضعين إحداهما بالشام من أعمال دمشق،وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا»(الحموي،(1995)،1: 441)،و«أَجْوَدُ وأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ الخُصِّ»(الخص:جيد الخمر بالشام الفيروزآبادي،(2010)،ص185)،و«هي من مواضع الخمر قرية من أسفل الفرات»(الهمداني،(1990)،ص242)،«قرية قرب القادسية»(الحموي،(1995)،2: 375)، و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ

جَدَرَ»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص15)،«يقال لها الجدرية وجيدرية منسوبة إلى جدر وقيل : جيدر قرية بالشام»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص15)،و«أَحْلَى وأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ مَقْدٍ»(الفيروزآبادي،(2010)،ص335)،« المقد والمقدي والمقدية ، والمقد في الأصل قرية في الأردن ينسب إليها الخمر ، ثم كثر الاستعمال حتى قيل للخمر نفسها مقداً»(الفيروزآبادي،(2010)،ص335)،«المقدي شراب يتخذ من العسل منسوب إلى قرية بالشام»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص144)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ دَارِينَ»(نسبة لدارين الفيروزآبادي،(2010)،ص195)،و«أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ بَنَاتِ مُشَيَّعٍ»(البكري،(1996)،1: 280)،«قرى معلومة بالشام تنسب إلى الخمر الجيدة»(البكري،(1996)،1: 280)،«هي ضرب من الخمور المنسوبة إلى هذا الموضع»(ابن الأثير،(1991)،ص260)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ غَزَّةَ»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150 و 152)،«وكان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150 و 152)،«مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر ، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل،وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان»(الحموي،(1995)،4: 202)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ فِلَسْطِينَ»(نسبة إلى فلسطين الفيروزآبادي،(2010)،ص289)،«هي من مواضع الخمر من فلسطين»(الهمداني،(1990)،ص243وأبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ مَآبَ»(مدينة بالشام تنسب إليها الخمر الزمخشري،(1999)،ص20)،«هي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء وينسب إليها الخمر»(الحموي،(1995)،5: 31)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ ذَوَاتِ الأَخْرَاسِ»(وكان يُعتصر بها الخمر أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150و152)و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ بَيْتِ رَاسٍ»(الهمداني،(1990)،ص243)، و«هو من مواضع الخمر بالأردن»(الهمداني،(1990)،ص243)«وكان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150و152)، و«هو حصن بالأردن ، سمي بذلك لأنه في رأس جبل»(البكري،(1996)،3: 288).

ثانيا:أمثال الخمر المكانية بالعراق:

كان في العراق مواضع لصناعة الخمر في العراق،ضرب العرب بها الأمثال فمن ذلك:ما قيل:«أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ عَانَةَ»(ابن قتيبة،(1997)،2: 112)، «العانية : منسوبة إلى عانة قرية صغيرة بالجزيرة لقربها من بلاد العرب ، ويقال عانات»(ابن قتيبة،(1997)،2: 112)، «نسبة إلى مدينة عانة وهي بلدة صغيرة على جزيرة من الفرات ينسب إليها الخمر الجيد»(الفيروزآبادي،(2010)،267 والمرزوقي،(1995)،ص169)،«كان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150و152)،«والعانية منسوبة إلى عانة»(النحاس،(1430 هـ)،2: 53)،و«أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ عَانَاتِ»(البكري،(1984)،1: 178)، «عانيَّة خمر من خمر عانات»(البكري،(1984)،1: 178) «العانية منسوبة إلى عانات»(السري، (1986)، 4: 73 وابن دحية الكلبي،(2005)،ص110و111) «مدينة في وسط الفرات قال الجرمي هي عانات وربما أفردت فقالوا عانة»

(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص110و111) «هي من مواضع الخمر»(الهمداني،(1990)،ص242) «وهي قرية من قرى الحيرة»(الزمخشري، (1999)،ص188)،و«أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ صَرِيفِينَ» (الفيروزآبادي،(2010)،ص252) «الصريفية والصرفنينية نسبة إلى صريفين وهي من الخمر الطيبة ، جعلت الخمر الطيبة صريفية ؛ لأنها أُخذت من الدَّنِّ ساعتئذ» (الفيروزآبادي،(2010)،ص252) «قرية من قرى بغداد والصريفية من الخمر منسوبة إليه (ابن دحية الكلبي،(2005)،ص 104و105) «موضع بين الكوفة والعذيب» (الزمخشري،(1999)،ص158) «وكان يُعتصر بها الخمر» (أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص152) «والصريفية منسوبة إلى صريفين» (النحاس،(1430هـ)،2: 53) «من قرى الكوفة ، وقيل أصلهم من بابلا صريفين من النهراوان الأعلى ، وقيل : من بابل قرية من صريفين» (الحموي،(1995)، 3: 404)،و«أَفْضَلُ وأَجْوَدُ وَأَطْيَبُ وأَلَذُّ وأَرَقُّ مِنْ خَمْرِ بَابِلَ»(الثعالبي،(2007)،2: 880) «العرب تصف خمر بابل ، وتراه أفضل الخمور ، وبابل سر العراق ؛ ويقال إن بغداد من أرضها ووردت في الشعر»(الثعالبي،(2007)،2: 880)،وروي بلفظ«(كُمَيْتِ بَابِلَ)،وكان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص152) «يقال لها البابلي وكانت أعنابها أرق الأعناب بشرة ، وهي بلاد السحرة»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص18)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ الحِيْرَةِ» (الهمداني،(1990)،ص243) «وقيل الحيرية تنسب إلى الحيرة هي من مواضع الخمر»(الهمداني،(1990)،ص243)،وهي «مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف»(الحموي،(1995)،2: 328) .

ثانيا : أمثال الخمر المكانية باليمن :

أسهمت طبيعة أرض اليمن الزراعية الخصبة في وجود مواضع لصناعة الخمر،يضرب العرب بها المثل في الجودة والطيب واللذة، ومن ذلك:«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ شَبَامَ» (الفيروزآبادي،(2010)،ص239)، و«من أسماء الخمر الشبامية نسبة إلى شبام ينسب إليه الخمر»(الفيروزآبادي،(2010)،ص 239)،«وكان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص152)«جبل لهدان باليمن»(البكري،(1996) ، 3: 778) ،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ ثَاتَ»(الهمداني،(1990)،ص243)،«هي من مواضع الخمر»(الهمداني،(1990)،ص243)،«مخلاف باليمن ، ينسب إليه ذو ثات مقول من مقاول حمير»(الحموي،(1995)،2: 70)،و«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ ضَهْرٍ» (الهمداني،(1990)،ص243)،«هي من مواضع الخمر»(الهمداني،(1990)،ص243) «بلد باليمن على ساعتين من صنعاء ، وهو أطيب بلاد اليمن فاكهة» (البكري،(1996)،3: 883).

المبحث الأول : توظيف أمثال الخمر في سياق الغزل

أولا : وصف طعم الريق المحبوبة :

قال حسان بن ثابت (الأثرم،(1973)،ص71 و72)،يُخاطب زوجته شعثاء بنت هلال الأسلمية الأوسية (الكلبي،(1988)،2: 462):

لِشَعْثَاءَ الَّتِي قَدْ تَيَّمَتْهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ

كَأَنَّ خَبِيئَةً مِنْ **بَيْتِ رَأْسٍ** يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ مِنَ التُّفَّاحِ هَصَّرَهُ الجِنَاءُ

إِذَا مَا الأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهُنَّ لِطَيِّبِ الرَّاحِ الفِدَاءُ

أراد الشاعر أن يعبر عن مقدار لذة ريق زوجته شعثاء فاستعان بمجموعة أمثال هي «**أَلَذُّ مِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ**»(الأصبهاني،(2007)،2: 369)،والمثل المكاني «**أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ بَيْتِ رَاسٍ**»(الهمداني،(1990)،ص243)، «هو من مواضع الخمر بالأردن»(الهمداني،(1990)،ص243)، « وكان يُعتصر بها الخمر »(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150 و152)،و«هو حصن بالأردن ، سمي بذلك لأنه في رأس جبل»(البكري،(1996)،3: 288)،ومزجهما بثلاثة أمثال ، هي: «**أَحْلَى مِنَ العَسَلِ**»(الأصبهاني،(2007)،1: 134)؛و«**أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الغَادِيَةِ**»(الغادية : السحابة التي تأتي في الغداة العسكري،(1988)،2: 71)،و«**أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ من تُفَّاحِ الشَّامِ**»(الثعالبي،(2007)،2: 766)،« يُضرب به المثل في الحسن والطِّيبِ. اجتمعت في التفاح الخمرة الحُمرية ، والصفرة الدُّرِّيَّةُ ، مع شُعَاعِ الذَّهَبِ ، وبياض الفِضَّةِ ؛ يَلْتَذُّهُ مِنَ الحَوَاسِّ ثَلاثٌ: العَيْنُ للونه ، والأنفُ لِعَرْفِهِ ، والفَمُ لِطَعْمِهِ »(الثعالبي،(2007)،2: 766)،ضمَّن الشاعر هذه الأمثال تضمينا جزئيا حيث زاوج بين هذه الأمثال مجتمعة ومزج بينهما، في تعبير واحد؛ ليستعين بها على إظهار المعنى المراد، ويشكل من خلالها التشبيه التمثيلي، واختار لذلك أداة التشبيه (كَأَنَّ) لما لها من أثر في المعنى فهي«للتشبيه المؤكد»(المرادي،(1992)،ص570)،والدلالة على المبالغة في معنى اللذة وطيب الريق وحلاوته ، فـ«أفادت أداة التشبيه (كَأَنَّ) مالا تفيده غيرها من أدوات التشبيه، ولعل ذلك سبب توظيف الشاعر لها دون غيرها من أدوات التشبيه؛ لتثبيت شدة قرب الشبهة بين المشبه به، وهو لذة وحلاوة ريق المحبوبة وبين ما تتصف به خمرة بيت راس الممزوجة بالماء العذب الزلال والعسل أو الممزوجة بعصير تفاح الشام، فزاد التشبيه بكأنَّ في معنى التشبيه، وهي أن تجعل من فرط شدة لذة وطيب وحلاوة ريق

محبوبته،لا يتميز عن حال طيب ولذة خمر بيت راس الممزوجة بالماء العذب والعسل أو عصير تفاح الشام، فلا يقصر عنها، حتى يتوهم أنه هو ذلك المزيج من الشراب»(الجرجاني،(1992)،ص 258)،«فالتشبيه بـ (كأن) فيه من المبالغة والتأكيد مالا يكون مع الكاف»(محمود حمدان،(2007)،ص 189)؛ فهو «حَرْفٌ لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكِّدِ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَإِنَّ الْمُؤَكِّدَةِ»(السيوطي،(د.ت)،3: 1143)،هي كذلك «إعلام بأن تحقيق اللذة وطيب والحلاوة ريق المحبوبة إنما وبطريق التشبيه لا غيرها»(السبكي، (د.ت)،2: 70)،فـ«هي للتشبيه المؤكد والتحقيق، وذلك أنه لما يئس من أن تكلمه مع اشتهائه كلامها.وإن كانت موجودة، كما يُواسُ من الوصول إلى ما هو معدوم، صار كأنه اشتهى ما لا وجود له أصلاً»(ابن عقيل،(2001)،1: 305)؛ «لذا فهي تستعمل حيث يقوى الشبه ، حتى يكاد المتلقي يشك في أن المشبه وهو ريق المحبوبة والمشبه به وهو مزيج الشراب التي لا تتوقف ولا تنقطع»(القرطاجني،(د.ت)،ص390)،«فالمشبه به وهو حال وطعم هذا المزيج من الشراب، فغرض الشاعر من تضمين المثل بيان حال المشبه، وهو وصف طعم ريق المحبوبة من جهة وجه الشبه، وبيان المقدار، فالمشبه به أتم شيء في وجه الشبه إذ قصد به الشاعر إلحاق الناقص بالكامل، ولما للمشبه به في المثل من التسليم في المعنى والدلالة عند المخاطب في وجه الشبه»(الخطيب القزويني،(2023)،ص403). وبذلك تشكلت الصورة النفسية للشاعر في تلذذه بريق من يحبها. إن لاستدعاء المثل الخمري المكاني «أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ بَيْتِ رَاسٍ»، له أثر عميق في المعنى والدلالة عند المتلقي، فهو استدعاء للازم معنى المكان من الأحكام المسلم بها في ذاكرة المتلقي، لما لها من الانتشار والشهرة عن خيرها في طيبها ولذة مذاقها وفاعليتها، فيكتسب ريق المحبوبة ما لها من المعنى والدلالة على الطيب واللذة، فمثل الخمر المكاني تمييز للخمرة عن غيرها من سائر أنواع الخمر، يتحقق بالتشبيه بها من المعنى والدلالة ما لا يتحقق بغيرها من أمثال الخمر الأخرى.

ثانيا:وصف لذة وعود المحبوبة:

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي(السكري،(2004)،2: 487):

أَيَّامَ أَسْأَلُهَا النَّوَالَ وَوَعْدُهَا كَالرَّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَوَاصِي

«اللَّوَاصي:العسل،واحد لاصٍ»(السكري،(2004)،2: 487). يستذكر الشاعر وعود محبوبته،ويصف أثر وقعها على نفسه ووجدانه من خلال المزاوجة والمزج بين مثلين هما: «أَلَذُّ مِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ»(الأصبهاني،(2007)،2: 369)،و«أَحْلَى مِنَ العَسَلِ»(الأصبهاني، (2007)،1: 134)على سبيل التضمين الجزئي، حيث عدل عن لفظ الخمر في المثل إلى اسمه آخر من أسماء الخمر وهو الراح، لما لهذا الاسم من دلالات نفسية؛ وسمين بذلك؛لأنها«التي يرتاح شاربها لها،وقيل: بل هي التي يستطيب الشارب

ريحها،وقيل:بل هي التي يجد شـاربها روحا»(الثعالبي،(د.ت)،ص 271)،فعبر بها بها الشـاعر عن صـورته النفسية، وأثر وقع وعود المحبوبة في نفسه، فقد بعث في نفسه السرور والفرح، فهو يستطيب وعودها، ويجد لذة فيها فنرى تشكل التشبيه وتحول بسبب تشكيل المثلين له إلى تشبيه تمثيلي، حيث شبه صورة في تلقي وعود المحبوبة،وما وجد فيها من لذة وسعادة معنوية بصورة لذة طعم الخمرة الممزوجة بالعسل، والجامع بين الصورتين تحقق اللذة حسية كانت أو معنوية، لقد أظهر الشاعر من خلال تشكيل التشبيه التمثيلي بالمثلين ما خفي من شعور الشاعر من لذة واستطابة معنوية لوعود المحبوبة وهو مجهول في كيفيته ومقداره بصورة المعنى المعلوم عند المتلقي بلذة وحلاوة طعم الخمرة الممزوجة بالعسل، فأظهر الناقص في صورة الكامل، والأمر المعنوي في صورة الأمر الحسي.

ثالثا: لذة الأنس بالمحبوبة:

فمن ذلك قول كعب بن زهير المزني(السكري،(2002)،ص251):

هَلْ حَبْلُ رَمْلَةَ قَبْلَ البَيْنِ مَبْتُورُ أَمْ أَنْتَ بِالحِلْمِ بَعْدَ الجَهْلِ مَعْذُورُ

مَا يَجْمَعُ الشَّوْقُ إِنْ دَارٌ بِنَا شَحَطَتْ وَمِثْلُهَا فِي تَدَانِي الدَّارِ مَهْجُورُ

نَشْفَى بِهَا وَهْيَ دَاءٌ لَوْ تُصَاقِبُنَا كَمَا اشْتَفَى بِعِيَادِ الخَمْرِ مَخْمُورُ

« الصَّقْبُ : القُرْبُ والدُّنُوُّ والمُلاصَقَةُ »(ابن منظور،(1997)،مادة:صقب)إن مقدار أنس الشاعر بمحبوبته وشعوره بالسعادة لا يعلم حقيقته إلا الشاعر نفسه، لكنه أراد إيصال ذلك للمتلقي من خلال تضمين مثلين ضربا في الخمر هما: «أَلَذُّ مِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ»(الأصبهاني،(2007)،2: 369)،والمثل القائل:«أَشْفَى مِنَ السَّلْسَالِ لِلْعَطْشَانِ»(الأصبهاني،(2009)،ص308)على سبيل التضمين الجزئي، حيث زاوج بين مثلين في التضمين ومزجهما في صياغة واحدة، فجمع بين اللذة وبين الاشتفاء بذكر المحبوبة على عطش نفسي غريزي لأنوثتها، فكأنه قال: هِيَ أَلَذُّ وأَشْفَى من الخَمْرِ للعطشان)، شكل المثلان التشبيه التمثيلي في البيت الثالث حيث شبه أنسه بالقرب من محبوبته، ووصلها له وشفاء نفسه من علة التعطش،والحاجة لمحبوبته بحال مدمن الخمر الذي يتلذذ،ويشتفي من عطشه بشربها، والجامع بين صورتين هي التلذذ والاشتفاء، لقد أظهر الشاعر الأمر المعنوي المجهول لدى المتلقي،وهو شعوره وحالته من اللذة والاشتفاء بالقرب من محبوبته بصورة حسية معلومة لدى المتلقي، فأظهر المعنى الناقص في صورة المعنى الكامل ، والخفي بالظاهر، إن التشبيه التمثيلي من خلال المثل أظهر الصورة النفسية عند الشاعر بصورة معلومة الكيفية والمقدار.

رابعا:وصف أثر يوم رحيل المحبوبة:

وقال المتلمس الضبعي(المتلمس،(1997)،ص165و166):

كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَقَلُّوا وَحَثَّ بِهِمْ لَدَى المَوْمَاةِ حَادِ

عُقَاراً عُتِّقَتْ فِي الدَّنِّ حَتَّى كَأَنَّ حُبَابَهَا حَدَقُ الجَرَادِ

«سميت:عقاراً ؛ لأنها عاقرت الدّنَّ الذي نبذت فيه .وقال أبو عبيدة :سميت: عُقاراً، لأنها تعقِر شاربها»(الأنباري،(2004)،2: 22).

يصف الشاعر أثر وقع رحيل محبوبته،ونأيها عنه من خلال المثل القائل:«أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ مِنَ الخَمْرِ»(الأصبهاني،(2009)،ص313)على سبيل التضمين الجزئي، فعدل على التعبير بأفعل التفضيل إلى التشبيه بحرف التشبيه (كَأَنَّ) لما لها من أثر في المعنى فهي«للتشبيه المؤكد» (المرادي،(1992)،ص570)،والدلالة على المبالغة في معنى غياب العقل والإدراك من هول صدمة الفراق وشدة أثره على الشاعر، فـ« أفادت أداة التشبيه (كَأَنَّ) مالا تفيده غيرها من أدوات التشبيه، ولعل ذلك سبب توظيف الشاعر لها دون غيرها من أدوات التشبيه، لتثبيت شدة قرب الشبهة بين المشبه به، وهو غياب عقل الشاعر وبين ما يتصف به شارب الخمر من غياب لعقله وإدراكه ووعيه، لقد زاد التشبيه بكأن في معنى التشبيه، وهي أن تجعل من فرط شدة أثر الفراق على الشاعر بتغييب عقله حزنا وألما،لا تتميز عن حال شارب الخمر الذي سكر،وغاب عقله ، فلا يقصر عنه، حتى يتوهم أنَّه هو شارب الخمر بعينه»(ينظر الجرجاني،(1992)،ص 258)،«فالتشبيه بـ (كأن) فيه من المبالغة والتأكيد مالا يكون مع الكاف»(محمود حمدان،(2007)،ص189)؛فهو«حَرْفٌ لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكِّدِ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَإِنَّ الْمُؤَكِّدَةِ»(السيوطي،(د.ت)،3: 1143)،هي كذلك «إعلام بأن تحقيق غياب العقل من شدة الألم والحزن والجرع على فراق المحبوبة إنما وبطريق التشبيه لا غيرها»(السبكي، (د.ت)، 2: 70)،فـ«هي للتشبيه المؤكد والتحقيق، وذلك أنه لما يئس من أن تكلمه مع اشتهائه كلامها. وإن كانت موجودة، كما يُواسُ من الوصول إلى ما هو معدوم، صار كأنه اشتهى ما لا وجود له أصلاً»(ابن عقيل،(2001)،1: 305)؛«لذا فهي تستعمل حيث يقوى الشبه، حتى يكاد المتلقي،يشك في أن المشبه، وهو أثر رحيل المحبوبة على غياب عقل الشاعر والمشبه به،وهو شارب الخمر حينما يسكر التي لا تتوقف ولا تنقطع»(القرطاجني،(د.ت)،ص 390)،«فالمشبه به وهو حال شار الخمر حين يسكر، فغرض الشاعر من تضمين المثل بيان حال المشبه، وهو حال الشاعر في يوم رحيل المحبوبة من جهة وجه الشبه، وبيان المقدار، فالمشبه به أتم شيء في وجه الشبه إذ قصد به الشاعر إلحاق الناقص بالكامل، ولما للمشبه به في المثل من التسليم في المعنى والدلالة عند المخاطب في وجه

الشبه»(الخطيب القزويني،(2023)،ص403).وبذلك تشكلت الصورة النفسية للشاعر كما أن شرب الخمر كان سببا في غياب عقل شاربها، كان رحيل المحبوبة سببا في غياب عقله.

المبحث الثاني : في سياق الإشادة :

أولا: استعطاف الممدوح بإظهار الفقر:

قال الأعشى(الأعشى،(2010)،2: 279)في مطلع القصيدة مدحية:

إِنَّ الأَحَامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَذْهَبَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدْمًا مُوَلَّعَا

الرَّاحَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ وَأَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ وَقَدْ أَرُوحُ مُبَقَّعَا

إلى أن قال(الأعشى،(2010)،2: 281) :

مَا النَّيلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مِنْ بَحْرِهِ جَادَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَتَزَعْزَعَا

يَوْمًا بِأَجْوَدَ نَائِلاً مِنْ سَيْبِهِ عِنْدَ العَطَاءِ إِذَا البَخِيلُ تَقَنَّعَا

الوَاهِبُ المِئَةَ الهِجَانَ وَعَبْدَهَا قُطُنًا تُشَبِّهُهَا النَّخِيلَ المُكْرَعَا

وَالرَّافِلاتُ البِيضُ كُلَّ عَشِيَّةٍ رَهْوًا تُشَبِّهُهَا الظِّبَاءُ الرُّتَّعَا

بدأ الشاعر قصيدته المديحية بالخمر،واختار للتعبير عنها المثل القائل:«أَهْلَكَ الرِّجَالَ الأَحْمَرَانِ»(الميداني،(2022)،4: 2238)،«أي:اللحم والخمر»(الجاحظ،(د.ت)،ص 109)،«وقيل:الذهب والخمر»(الثعالبي،(2006)،ص104)،«وهو مثل معروف، ومعناه:أي:اللحم والخمر فإذا قلت الأحامرة،دخل فيها الخلوق، ومن أسماء الخمر الأحمر ،وهو ما لونه الحمرة»(الفيروزآبادي، (2010)،ص119)،اقتبسه الشاعر اقتباسا كليا ، لكنه زاد في بنيته ومعناه بالجمع ، فقد عدل عن التثنية إلى الجمع، إن استلهام المثل في مطلع النص الشعري شكل الاستعارة التمثيلية ،حيث شبه حاله مع الأحامرة الثلاث الخمر والراح والخلوق أذهبوا ماله، وأهلكوا حاله بقصة المثل الذي ضرب المثل فيها لأول مرة، بحال الرجال الذين أهلكهم الخمر واللحم، والجامع بين الصورتين هي اجتماع المهلكات بفعلها، لقد عبر الشاعر عن حاله المجهول المقدار بالحال المعلوم المقدار، فألحق بذلك المجهول بالمعلوم والناقص بالكامل؛ لتكتسب صورته ما للمثل من المعنى والدلالة، لم يكن اقتباس المثل أمرا عابرا، ولا صدفة، ولم يكن اختيار موقع المثل في مطلع القصيدة من قبيل الصدفة، لقد عمد الشاعر إلى ذلك من باب الاستعطاف بإظهار العجز والفقر والحاجة، وكل ذلك له علاقة وطيدة بغرض المديح وطلب

النوال، فلم يرد الشاعر أن يمدح مباشرة ولا أن يطلب مباشرة ، بل أراد تحريك قلب الممدوح،واستعطافه وميله حتى يمكنه ذلك من مباشرة طلب النوال،ويتهيأ الممدوح لذلك نفسيا .

ثانيا:الفخر بالشجاعة :

فمن ذلك قول سعد بن مالك البكري(الفريجات،(1994)،ص330):

وَالمَوْتُ غَايَتُنَا فَلا قَصْرٌ وَلا عَنْهُ جِمَاحُ

وَكَأَنَّمَا وَرْدُ المَنِـ ـيَّةِ عِنْدَنَا مَاءٌ وَرَاحُ

يَعْتَدُّ الشـاعر بشـجاعة قومه وإقدامهم رغم أهوال الحرب ومخاطرها، فهي مواطن القتل وسـاحاته ، فمنها يجزع الجبان ويفر، لكن الشـاعر وقومه يتلذذون بخوض غمار المنية فيها ، واسـتعان بالتعبير بهذا المعنى باستدعاء مجموعة أمثال هي:«**أَشْفَى مِنَ السَّلْسَالِ** لِلْعَطْشَانِ»(الأصبهاني،(2009)،ص 308)، «السَّلْسَلُ والسَّـلْسَـالُ من أسـماء الخمر»(السـري، (1986)و«أَطْيَبُ مِنَ **المَاءِ عَلَى الظَّمَأِ**»(الأصـبهاني، (2007)،ص284)،فقد ضمنهما تضمينا جزئيا، والدليل على استعائه لهما ذكر الورود وهو طلب الماء، أي: في حاجة الماء لسد العطش في قوله: (وَرْدُ المَنِـيَّةِ)، فقد مزج المثلين في تعبير واحد، كما استلهم معنى اللذة بورود المنية من المثل القائل: «**أَلَذُّ مِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ**»(الأصبهاني، (2007)،2: 369)،فضمن المثل تضمينا جزئيا، تصرف بنصه وعدل عن لفظه إلى اسم آخر وهو الراح، وهي اسم من أسماء الخمر، ولعل العلة في هذا العدول؛ لأنها «التي يرتاح شاربها لها وقيل: بل هي التي يستطيب الشارب ريحها، وقيل: بل هي التي يجد شاربها روحا»(الثعالبي ، (د.ت):، ص 271)،وبذلك يعبر بها الشاعر عن جانب نفسي كامن، ليثبت أن لذة ورود المنية ليست مصطنعة، بل هي صورة نفسية كامنة في النفس، غير مدفوعة عليها ولا مجبرة لفعله، بل محبة له مندفعة إليه، ومن عادة العرب أن يخففوا الخمر بخلطها بالماء العذبة الصافية، ومنها ماء المطر،فيكون الشاعر مزج مع الأمثال السابقة المثل القائل:«**أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الغَادِيَةِ**»(العسكري،(1988)،2: 71)«الغادية:السحابة التي تأتي في الغداة» (العسكري،(1988)،2: 71)، وضمنه تضمينا جزئيا، شكل الشاعر باستدعاء قصص مجموعة من الأمثال التشبيه التمثيلي،حيث شبه الشاعر ما يشعر به قومه من لذة تدفعهم للإقدام على ورود الحرب والمهالك بصورة من الظامئ المتعطش لشرب الخمر والماء على المورد؛ليشتفي من العطش الحسي والمعنوي، ويستطيب عذوبة المنية كما تستطاب الماء على الظمأ، ويشعر بلذة خوض المهالك كما يستلذ شارب الخمرِ الخمرَةَ، والجامعة بين الصورتين،هو الشفاء من العطش كان حسيا أو معنويا، لقد أظهر الشـاعر من خلال تضـمين الأمثال والمزاوجة بينها عن طريق مزجها؛ لتكون معبرة عن معنى واحد المعنى

الخفي على المتلقي في كيفية الإقدام الحسية والمعنوية في صورة حسية ظاهرة معلومة عند المتلقي في كيفيتها وصورتها الحسية والمعنوية، وهي بذلك أخذت من خلال الأمثال بعدا حجاجيا. إنَّ لاختيار أداة التشبيه (كَأَنَّ) دون غيرها من أدوات التشبيه لما لها من ظلال في المعنى، فمن ذلك«لأنها للتشبيه المؤكد»(المرادي،(1992) ،ص570)،من باب المبالغة في معنى اللذة والاشتهاء والاشتفاء،فـ« أفادت أداة التشبيه (كَأَنَّ) مالا تفيده غيرها من أدوات التشبيه، ولعل ذلك سبب توظيف الشاعر لها دون غيرها من أدوات التشبيه؛ لتثبيت شدة قرب الشبهة بين المشبه به،وهو الشاعر وقومه وبين ما يتصف به الظامئ من اندفاع نحو شرب الخمر وشدة التلذذ بها وشفاء عطشه بها، لقد زاد التشبيه بكأن في معنى التشبيه، وهي أن تجعل من فرط الاندفاع نحو الحرب والمهالك والتلذذ به والسعي له رغبة وشفاء للنفس،لا تتميز عن حال الظامئ حينما يقدم على الخمر؛ ليشتفي بها ويتلذذ بشربها، فلا يقصر عنه، حتى يتوهم أنه الظامئ الذي يتلذذ بشرب الخمر، ويشتفي به بعينه»(الجرجاني،(1992)،ص 258)، «فالتشبيه بـــ (كأن) فيه من المبالغة والتأكيد مالا يكون مع الكاف»(محمود حمدان،(2007)،ص189)؛ فهو «حَرْفٌ لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكِّدِ؛ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَإِنَّ الْمُؤَكِّدَةِ»(السيوطي،(د.ت)،3: 1143)،هي كذلك«إعلام بأن تحقيق الاندفاع نحو المنية برغبة وشغف الظامئ للخمر إنما وبطريق التشبيه لا غيرها»(السبكي، (د.ت)،2: 70)، فـ«هي للتشبيه المؤكد والتحقيق، وذلك أنه لما يئس من أن تكلمه مع اشتهائه كلامها. وإن كانت موجودة، كما يُواسُ من الوصول إلى ما هو معدوم، صار كأنه اشتهى ما لا وجود له أصلاً»(ابن عقيل،(2001)،1: 305)؛«لذا فهي تستعمل حيث يقوى الشبه، حتى يكاد المتلقي يشك في أن المشبه، وهو تلذذ الشاعر وقومه بإقدامهم على المنايا واشتفائهم به والمشبه به، وهو مدمن الخمر الظامئ، يندفع نحوها؛ ليشتفي بها، ويستلذ بشربها التي لا تتوقف ولا تنقطع»(القرطاجني،(د.ت)،ص390)،«فالمشبه به وهو حال الظامئ مدمن الخمر، فغرض الشاعر من تضمين المثل بيان حال المشبه،وهو حال الشاعر وقومه في تلذذهم بالورود على المنايا واشتفائهم به من جهة وجه الشبه، وبيان المقدار، فالمشبه به أتم شيء في وجه الشبه إذ قصد به الشاعر إلحاق الناقص بالكامل، ولما للمشبه به في المثل من التسليم في المعنى والدلالة عند المخاطب في وجه الشبه»(ينظر الخطيب القزويني،(2023)،ص403).وبذلك تشكلت الصورة النفسية القيمية للشاعر وقومه.

ثالثا: التحسر على الفقيد:

قالت هند بنت الخس ترثي زوجها(ماريني رغداء،(2002)،ص307):

ثَكِلْتُ أَبِي إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيقِهِ سُلافاً وَلا عَذْباً مِنَ المَاءِ صَافِيَا

وَأُقْسِمُ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ فِرَاقِهِ وَبَيْنَ أَبِي لاخْتَرْتُ أَنْ لا أَبَا لِيَا

تتحسر الشاعرة على فقد زوجها،وتصف لذة ريقه مستعينة بمجموعة أمثال هي:«أَلَذُّ مِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ»(الأصبهاني،(2007)،2: 369)،و«أَشْهَى مِنَ الرَّاحِ لَوْناً وَطِيباً» (الأصبهاني،(2009)،ص308) ،و«أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الغَادِيَةِ»(القالي،(2000)،ص67)على سبيل التضمين الجزئي، حيث زاوجت بينها بطريقتين، فقد زواج بين مثلي الخمر:«أَلَذُّ مِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ»،و«أَشْهَى مِنَ الرَّاحِ لَوْناً وَطِيباً» بطريقة المزاوجة المزجية،مزج بين المثلين فكأنهما شيء واحد، وعدلت لفظ الخمر والراح إلى لفظ (السُلاف)، وهو اسم من أسماء الخمر، وهي الخمر«التي تَحَلَّبَ عصيرُها من غير عَصْرٍ باليد، ولا دَوْسٍ بالرجل»(الثعالبي،(د.ت)،ص271)،و«السُلاَفَةُ الخالص منها،وهو أول ما يُبْزَلُ منها،وأول كل شيء سُلْفَةٌ»(ابن قتيبة،(1997)،2: 110)،إذا العدول كان لمعنى أرادته الشاعرة في وصف ريق فقيدها، كما وزاوجت بالمثل القائل:«أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الغَادِيَةِ» مزاوجة تكامل للمعنى بوصف بالعذوبة،إنَّ لتضمين هذه الأمثال ظلال في المعنى والتعبير، فقد تشكل بها التشبيه التمثيلي،حيث شبهت ما وجدته، وشعرت به من لذة وطيب وعذوبة طعم ريق زوجها الفقيد بصورة وقصة الأمثال التي قيلت فيها الأمثال في الدلالة على انتهاء الغاية في الاتصاف باللذة والطيب والعذوبة ، والجامع بين طرفي التشبيه لذة وعذوبة الطعم، لقد أظهر التشبيه التمثيلي المعنى الحسي المجهول في درجته من طيب وعذوبة الطعم بصورة الحسي المعلوم عند المتلقي في مقدار طيب وعذوبة الطعم، فصار المعنى معلوما عند المتلقي لعلمه بما يقاربه ويشابهه، والأمثال المشكلة للتشبيه التمثيلي،أظهرت صورة ذوقية تشابكت مع الصورة النفسية للشاعرة، فهي صورة استرجاع لذكريات سعيدة،استدعتها الشاعرة،وعبرت بالأمثال عن أبعادها في صورة تشبيهية ذوقية، ولعل اختيار مثلين من أمثال الخمر ؛ لما لها من الانتشار والشهرة في معنى اللذة لمدمنيها، وهي إشارة من طرف خفي إلى إدمانها على ريق زوجها كإدمان شارب الخمر للخمر، وكذلك استدعاء عذوبة الماء الصافية لما لها من الانتشار والشهرة في معناها؛ لتلبس به تجربتها في التعبير عن طعم ريق زوجها. ولا يمكن فهم الغرض من هذه الصورة التي تشكلت من خلال تضمين الأمثال في وصف ريق الفقيد بدون ربطها بالأسلوب والسياق الذي ضُمِّنَتْ فيه، فقد كان موضعها من أسلوب الشرط في جملة فعل الشرط بقوله:(إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيقِهِ سُلافاً وَلا عَذْباً مِنَ المَاءِ صَافِيَا)،وجوابه قوله:(ثَكِلْتُ أَبِي)،وأصل القول:(إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيقِهِ سُلافاً وَلا عَذْباً مِنَ المَاءِ صَافِيَا ثَكِلْتُ أَبِي)،إنَّ لاختيار أداة الشرط (إِنْ) ظلالا في المعنى والدلالة؛«لأنها ترد في أصل استخدامها عندما يكون الأمر محتملاً

للشكّ بعيداً عن اليقين، أو المستحيل، إذ الأصل في استعمال (إن) الشرطية أن تدخل على ما يمتنع، أو يتوهم وقوعه»(ينظر الاستراباذي،(2000)،3: 85)،وهي من خلال السياق تدل على ما يستحيل وقوعه بدلالة الدعاء بالشر في جواب الشرط أيضا، فهي بذلك تشتمل على النفي الضمني، ويحتمل المعنى أنْ«تشتمل على معنى لو»(ينظر السهيلي،(2019)،ص354)بـ«قصد الاستمرار،أي: قصد عدم وقوع الفعل المعلق عليها فيما مضى وقتا بعد وقت»(المرشدي،(2017)،1: 371و372)،فينزل الماضي منزلة المضارع،فتفيد (إنْ) ما لـ«(لَو) من استمرار النفي والامتناع، فتفيد تأكيد النفي ودوامه»(المرشدي،(2017)،1: 371و372)،وتحتمل كذلك أن يكون«المقصود بها فرض وقوع فعل الشرط»(ابن هشام،(1998)،ص264)،«ولأسلوب الفرض والتقدير عن طريق الشرط بـ(إنْ) دلالات عدة منها:التبعيد، وفرط فجيعة الفقد، وبالغ الحسرة»(علي محمود ،(2021)،ع: 3،2021،25: 3051)على غياب الفقيد عن حياتها، فهي تستبعد أن تكون ذاقت في الماضي ريقا كريق زوجها، أو أن تذوق في المستقبل ريقا مثل ريق زوجها، لقد عدلت الشاعر عن التعبير بالإثبات فأصل القول أن تقول: ريقه أطيب وأحلى ريق ذقته، أو ما في معناه أو أن تعبر بالنفي الصريح،فأصل القول أن تقول:(لم أذق ريقا طيبا وحلوا وعذبا كريق زوجي)،لكنها عدلت عن الإثبات وعن النفي الصريح إلى النفي الضمني، ومن ظلال جملة فعل الشرط أن الشاعرة، أتت بـ(كان) المنفية نفيا ضمنيا بقرينة دلالة أداة الشرط ودلالة جواب الشرط الدعائي بالشر المقدر أو المؤخر، وأصل المعنى (مَا كُنْتُ لأذوق وأستطيب وأجد لذة بريق غير ريق زوجي)، فالنفي الضمني هو نفي«للتهيئة والإرادة للقيام، أما نفي الفعل،هو نفي للقيام كأن تقول لا أستطيب أو أستلذ بريق غير ريق زوجي،ونفي التهئية والإرادة للفعل أبلغ من نفي الفعل؛ لأن نفي الفعل لا يستلزم نفي إرادته، فقد يكون في نفسها رغبة لريق آخر تكتمه، أو تمنع النفس عنه، ونفي التهيئة والإرادة للفعل يستلزم نفي الفعل،فلذلك كان النفي الإرادة والتهيئة أبلغ من نفي الفعل»(أبو حيان،(2015)،3: 80)؛لأنك «إذا نفيت إرادة الفعل؛لينتفي الفعل انتفاء للسبب؛لإرادة انتفاء المسبَّبِ؛كان أبلغ من انتفاء الفعل ابتداء»(الطيبي،(2013)،5: 193)،فلم يخطر حتى ببال الشاعرة أو تراودها نفسها مجرد مراودة أن تستطيب غير ريق زوجها الفقد،إنَّ دخول (كان) في سياق النفي الضمني لغرض«المبالغة في نفي الفعل الداخلة هي علية؛ لتقدير جهة نفيه عموماً باعتبار الكون،وخصوصاً باعتبار الفعل المخصوص، فهو نفي مرتين»(الطيبي،(2013)،5: 193)،فأفادت النفي المؤكد،فنفي«ما كان قاصدًا للفعل ونفي الفعل أبلغ من نفيه»(الصبان،(1997)،3: 430)،وهو أيضا يعد أسلوب إثبات بالنفي الضمني، فمن بلاغة الإثبات بالنفي«أن العرب إذا بالغت في صفة نفت نقيضها»(ينظر تاج القراء الكرماني،(2021)،9: 172)،ففي العدول عن الإثبات إلى الإثبات بالنفي إظهار للصورة النفسية الكامنة في وجدان الشاعرة،فللتعويض عن الفراق الحسي للفقيد،سارعت الشاعرة لتأكيد وزيادة القرب النفسي والوجداني وتكثيفه في أعمق حالاته بطعم الريق؛ وفي اختيارها طعم الريق دون غيره من الذكريات؛ لما له من دلالة حميمة بالفقيد، لا يحظى بطعم ريقه أحد إلا بعلاقة خاصة اختصها الفقيد بها دون سواها، فهي في حقيقة الأمر تستذكر لازمها

ما قبلها وما بعدها. ومن ظلال جواب الشرط ودلالته على انتفاء وقوع فعله. تضمين الشاعرة مثلين دعائيين هما:«ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ»(الميداني،(2022)،4: 2385 و2386)،«وهذا يكون عند التعجب من إصابة الرجل في رميه أو في فعل يفعله»(ابن فارس،(د.ت)،ص324)«وهو من باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه من ذلك الدعاء على جهة الذم لا يراد به الوقوع تأويل فقد يراد بهذا أيضا التعجب من إصابة الرجل في منطقه ، أو في شعره ، أو رميه»(ابن قتيبة،(1973)،ص275و276)،و«لا أَبَالَكَ» (الميداني،(2022)،3: 1911) «إذا قال : لا أبالك فلم يترك له من الشتيمة شيئا» (الميداني،(2022)،3: 1911) «ولا أبا لك : تذكر مدحا : أي لا كافي لك غير نفسك ، وقيل : أي جد في أمرك وشمر ، فإن من له أب ربما يتكل عليه ليكفيه بعض الأمور ، ومن لا أب له يتولى الأمور بنفسه ، فيحتاج إلى زيادة عناية فيه ونصب ، وللأب محض الشفقة ، فإذا حزبه أمر تقاضت شفقته أن يعاونه ويكفيه بعض الكل ، فمعناها التحضيض والتحريض ، وقد تذكر ذما : أي لا يُعْرَفُ أبوك» (الأصفهاني،(1986)،1: 24 و25) «وقد يكونان جميعا في المدح والذم»(أبو حيان،(2019)،5: 262)«ووجه : أنه لعلو شأن المخاطب ، وعدم نظيره وشبهه جعله منقطع النسبة عن كل أحد،وقيل : معناه بعث وتحضيض وليس بنفيٍ للأبوة ، وربما استعملته الجفاة من العرب عند المسألة والطلب ، فيقول للأمير : انظر في أمور رعيتك لا أبا لك العرب»(بيكباركي،(2012)،1: 367 و 368)،تضمينا جزئيا، حيث زاوجت بين المثلين عن طريق مزجهما في متلازمة لفظية،شكلت منهما الفعل (الثكل) ومفعوله (الأب)؛لتعبر من خلالهما عن ثكل الأب بدلا من ثكل الأم،ولعل سبب عدولها عن الأم إلى الأب؛لما للأب من الانتشار والشهرة في معنى السند والنسب،فهو بالنسبة للشاعرة عماد حياتها وأساس تكوينها،فالدعاء بفقد الركن والسند مرتبط بحدوث الإرادة والقصد المنفيين نفيا ضمنيا في فعل الشرط،فهي لم تستجيد،وتستطيب ريقا غير ريق زوجها،حتى لا يكون الجزاء بفقد والدها ، فَعُلِمَ النفي الضمني لوقوع أو حدوث فعله من خلال تضمين المثلين في جواب الشرط سواء كان مذكورا أو مقدرا،فمن منع تقدم جواب الشرط على فعله يقدر جواب الشرط المحذوف(ثَكِلْتُ أَبِي إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيقِهِ ثَكِلْتُ أَبِي)،وبذلك يكون تكرار جواب الشرط مكررا ذكرا وحذفا؛«لأن المقدر في حكم المذكور»(الخطيب القزويني،(2023)،ص181و182)،ويحتمل المعنى كذلك إعادة ترتيب المقدم على أداة الشرط وفعلها هو:(إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيقِهِ)،وجوابه المقدم:(ثَكِلْتُ أَبِي)،فـ«من حيث اللفظ والمعنى»(ابن قيم الجوزية،(1437هـ)،1: 88)،هو«تقديم على نية التأخير،وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه»(الجرجاني،(1992)،ص106)،ولعل من ظلال تقديم جواب الشرط التعجيل بالنفي الضمني الدال على«استبعاد القيام بفعله حتى لا يتحقق جوابه بثكل الأب، وفي ذلك نفور قلب نفس الشاعرة عن ريق سوى ريق زوجها،وتقطع أسباب الأمل والظن في ذلك عند المتلقي،وهو مراد الشاعرة وعماد قولها وغرضها .وظلال تقديم جواب الشرط،أنه«يحمل المعنى و يحقق دلالة ما كانت لو أُخِّرَ»(علي عون،(2006)،1: 123)، «وهو تقديم ليس على نية التأخير»(علي عون،(2006)،1: 123)،فجواب«الشرط قد يتقدم،وقد يتأخر»(ابن

تيمية،(1437هـ)،1: 78)،و«إذا تقدم جواب الشرط، أغنى عن تأخره،فإنَّ المتكلم،إنما يقصد،أن يربط بالشرط المؤخر،ما تقدم من الجملة»(ابن تيمية،(1437هـ)،1: 67 و68)؛لأن«الشرط جملتان قد صارتا بِأَدَاةِ الشَّرط جملة واحدة،وصارت الجملتان بالأداة كأَنَّهما مفردان، فالجزاء هو المقصود،والشرط قيد فيه وتابع له،فهو من هذا الوجه رتبته التقديم طبعا،ولهذا كثيرا ما يجيء الشرط متأخرا عن المشروط؛لأن المشروط هو المقصود، وهو الغاية،والشرط وسيلة،فتقديم المشروط،هو تقديم الغايات على وسائلها،ورتبتها التقديم ذهنا، وإن تقدمت الوسيلة وجودا،فكل منهما له التقدم بوجه، وتقدم الغاية أقوى»(ابن قيم الجوزية،(1437هـ)،1: 121)؛والغرض من هذا التقديم النفي الضمني ودفع الظن بل ويأس نفسها وعزوفها أنْ تجد ريقا أطيب من ريق زوجها.

رابعا:ندب المرثي بوصف أثر طعناته في أعدائه:

قال تأبط شرا يرثي الشنفرى(الأزدي،(2017)، ص 80):

عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِي الغَمَامِ فَرَائِحُ غَزِيرُ الكُلَى وَصَيِّبُ المَاءِ بَاكِرُ

عَلَيْكَ جَزَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالجَبَا وَقَدْ رَعَفَتْ مِنْكَ السُّيُوفُ البَوَاتِرُ

وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ لَهَا نَفَذٌ تَضِلُّ فِيهِ المَسَابِرُ

إِذَا كُشِفَتْ عَنْهَا السُّتُورُ شَحَا لَهَا فَمٌ كَفَمِ العَزْلاءِ فَيْحَانُ فَاغِرُ

يَظَلُّ لَهَا الآسِي يَمِيدُ كَأَنَّهُ نَزِيفٌ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الخَمْرُ سَاكِرُ

يصور الشاعر بطولات الفقيد وإثخانه في أعدائه، فطعناته وقعها شديد، مستعينا بالمثل القائل:«أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ مِنَ الخَمْرِ»(الأصبهاني،(2009)،ص313)في قوله:(كَأَنَّهُ نَزِيفٌ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الخَمْرُ سَاكِرُ) على سبيل التضمين الجزئي،فاختار الشاعر أداة التشبيه«(كَأَنَّ) لأنها للتشبيه المؤكد»(المرادي،(1992)،ص570)، من باب المبالغة في معنى ذهاب العقل لشدة أثر الطعن وعمقها في جسد الخصوم، فشكل المثل التشبيه التمثيلي حيث صورة أثر طعن الشنفرى على المطعونين بغياب عقلهم وإدراكهم من كثرة النزف وسعة الجراح بصورة من ذهب عقله بشرب الخمر فسكر، والجامع بينهما غياب العقل وفقد الإدراك، لكن الصورة الأولى كان فقد الإدراك والعقل بسبب أثر الطعن وكثرة النزف أما الصورة الثانية ،فسبب فقد العقل والإدراك،هو شرب الخمر،لقد أظهر الشاعر من خلال تضمين المثل المعنى المجهول عند المتلقي، وهو فقد وعي المطعون وغياب عقله في كيفيته ومقداره بصورة المعنى المعلوم عند المتلقي بفقد شارب الخمر عقله، فقد أذهب الطعن عقل المطعون كما أذهبت الخمرة عقل شاربها، وبذلك ظهر المعنى الخفي في من خلال المعنى الجلي، فاكتسب حال المطعون ما للسكران من الدلالة

والمعنى من صفة غياب العقل،فـ« أفادت أداة التشبيه (كَأَنَّ) مالا تفيده غيرها من أدوات التشبيه، ولعل ذلك سبب توظيف الشاعر لها دون غيرها من أدوات التشبيه، لتثبيت شدة قرب الشبهة بينه وبين ما يتصف به السكران بغياب عقله، لقد زاد التشبيه بكأن في معنى التشبيه، وهي أن تجعل من فرط غايب الوعي والإدراك من أثر ما فقد من دماء وإحساس بشدة ألم الطعن، لا تتميز عن حال السكران، فلا يقصر عنه،حتى يتوهم أنه السكران بعينه»(ينظر الجرجاني،(1992)،ص258)،«فالتشبيه بـ(كأن) فيه من المبالغة والتأكيد مالا يكون مع الكاف»(محمود حمدان،(2007)،ص189)؛فهو«حَرْفٌ لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكِّدِ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَإِنَّ الْمُؤَكِّدَةِ»(السيوطي،(د.ت)،3: 1143)،هي كذلك«إعلام بأن تحقيق غياب العقل وفقد الوعي والإدراك إنما وبطريق التشبيه لا غيرها»(السبكي،(د.ت)،2: 70)،فـ«هي للتشبيه المؤكد والتحقيق،وذلك أنه لما يئس من أن تكلمه مع اشتهائه كلامها.وإن كانت موجودة، كما يُواسُ من الوصول إلى ما هو معدوم،صار كأنه اشتهى ما لا وجود له أصلاً»(ابن عقيل،(2001)،1: 305)؛«لذا فهي تستعمل حيث يقوى الشبه، حتى يكاد المتلقي يشك في أن المشبه،وهو العدو والمشبه به،وهو السكران في غياب العقل والإدراك التي لا تتوقف ولا تنقطع»(القرطاجني،(د.ت)،ص390)،«فالمشبه به وهو حال السكران،فغرض الشاعر من تضمين المثل بيان حال المشبه،وهو حال العدو المطعون من جهة وجه الشبه،وبيان المقدار، فالمشبه به أتم شيء في وجه الشبه،إذ قصد به الشاعر إلحاق الناقص بالكامل، ولما للمشبه به في المثل من التسليم في المعنى والدلالة عند المخاطب في وجه الشبه»(ينظر الخطيب القزويني،(2023)،ص403).وبذلك تشكلت صورة أثر طعن الفقيد لأعدائه وخصومه.«فحقيقة غياب عقل المطعون،دون غياب عقل السكران، فليس ذلك بتشبيه كيفية بكيفية على حقيقة الكيفيتين، وأما غياب الوعي لكثرة ما نزف من الدماء،فشبه غياب عقله العدو المطعون،بغياب عقل السكران؛لأن الغرض الإخبار عن غياب العقل والإدراك والمبالغة فيه، فتشبيهه إياه بالسكران ؛ لأنها من الموصوفات بغياب العقل والتمييز والإدراك،وتشبيه العدو بما هو أشد غيابا منه صحيح»(السيرافي،(2008)،11: 144).

خامسا : في سياق الحنين للشباب :

ومن النماذج على ذلك قول أبي كبير الهذلي(السكري،(2004)،3: 1069):

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ أَمْ لا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الأَوَّلِ

أَمْ لا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنِّي مَا مَضَى وَنَضَا زُهَيْرُ كَرِيهَتِي وَتَبَطُّلِي

«الرحيق اسم يقع على الخمر ، والسلسل : السهل في الحلق»(السكري،(2004)،3: 1069)،«والسَّلْسَلُ والسَّلْسَالُ:من أسماء الخمر»(السري،(1986)يُظهر الشاعر صورته النفسية حينما يتذكر شبابه، وقد شاخ، فقد زاوج بين مثلين على سبيل المزج،وهما:«أَشْهَى مِنَ الخَمْرِ»(الأصبهاني،(2007)،1: 262)،و«أَشْفَى مِنَ السَّلْسَالِ لِلْعَطْشَانِ»(الأصبهاني،(2009)،ص308)على سبيل التضمين الجزئي، حيث عدل عن لفظ الخمر إلى اسم آخر من أسماء الخمر،وهو الرحيق، كما نستدل على المحذوف من المثل الثاني، ويمكن تقدير المحذوف،فكأنه قال:(أَشْهَى وأشفى لعطشي مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ)،لقد حافظ الشاعر على بنية أفعل التفضيل التي في نص المثلين ذكرا أو تقديرا،وهو«اسم صفة يُصاغ على أفعل للدلالة على أن اثنين أو أكثر اشتركا في صفة ما،ولكن واحد منهما،تزيد فيه هذه الصفة عن الآخر، سواء أكانت هذه الزيادة تفضيلا أم نقصانا، سلبا أو إيجابا»(الخطيب،(2003)،1: 515)،فأفعل التفضيل تدل على شيئين تدل على صفة اشترك فيها طرفين واتصفا بها لكن هذه الصفة،انماز أحدهما على الآخر،فهي بذلك تدل على حدث اللذة والشفاء،وما في معناه والمفاضلة في اللذة والشفاء وما في معناه، فهي لا تشير إلى حدوث اللذة والشفاء،وما في معناه فقط، بل تشير للمفاضلة فيه،«وأفعل في باب التفضيل موضوعة لأن يجيء لتفضيل واحد على جماعة هو منها ، ولذلك يضاف إليها، أو إلى واحد منكور ينوب منابها كقولنا: (أَشْهَى مِنَ الخَمْرِ)و(أَشْفَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ لِلْعَطْشَانِ)،والمعنى أنَّه واحد منهم،تزيد لذته ومشافاته على لذة الخمر وشفائها،وكذلك إذا تممته بما يوجب التشارك فيما يقع فيه، تقول (هُوَ أَشْهَى مِنَ الخَمْرِ وَأَشْفَى مِنَ السَّلْسَالِ لِلْعَطْشَانِ)، والمعنى يزيد لذة وشفاء على لذة وشفاء الخمر السلسال»(المرزوقي،(1995)،ص88)،والخمر هي ميزان للذة والشفاء،وهي غاية تناهت عنده معاني اللذة والشفاء،يقاس بها فيما جدَّ من معنى اللذة والشفاء ودرجتهما، ولعل العلة في اتصاف طرفي التفضيل باللذة والشفاء؛«لأن التفضيل الناقص لا فضل فيه» (ابن هشام، (1998)،ص515)،كما نلاحظ حرف الجر (مِنْ)،يلي أفعل التفضيل«وتدل على المجاوزة بمعنى (عَنْ)،ولهذا المعنى صاحبت (مِنْ) أفعل التفضيل،كم في الأمثال على أفعل:(أَشْهَى وَأَشْفَى مِنَ الخَمْرِ)،كأنه قال:جاوز ذكر الشباب في لذته، وشفاء النفس من عللها الخمر في اللذة والشفاء»(ينظر المرادي،(1992)،ص311).كما أن المثل يشتمل على التشبيه؛«لأن ذكر الشباب ، وما بعد أفعل التفضيل،هو المشبه المشبه به»(الحموز،(1984)،ص36)الخمر ،لكننا إذا نظرنا للتشبيه باعتباره تشكل من خلال المثلين،فإنَّ التشبيه تحوَّل إلى تشبيه تمثيلي،حيث شبه حاله ما يشعر به من لذة،وما يشفيه من تكدره بحال شيخوخته حين ذكره لشبابه،وهي صورة نفسية خفية عن المتلقي،لا يعلم كيفيتها ودرجتها بصورة الظامئ الذي حينما يستلذ،ويشتفي من عطشه بشرب الخمر ،هي صورة حسية معلومة عند المتلقي في كيفيتها ودرجتها،فأظهر الشاعر الخفي في صورة الجلي والناقص في صورة الكامل،والمجهول في صورة المعلوم،والجامع بين الصورتين هي الشعور باللذة والشفاء.إنَّ محافظة الشاعر على بناء المثل في الشعر على الجملة الإسمية أكسبه الثبات والاستمرار في الاتصاف باللذة والشفاء.

المبحث الثالث:الهجاء والوعيد:

أولا:الهجاء التعيير بالتفريط:

قال شاعر من خزاعة بعد بيع أبي غبشان سدانة البيت بزق من الخمر يهجو قومه (العسكري،(د.ت)،ص17وابن حجة الحموي،(2010)،ص189):

بَاعَتْ خُزَاعَةُ بَيْتَ اللهِ إِذْ سَكِرَتْ بِزِقِّ خَمْرٍ فَبِئْسَتْ صَفْقَةُ البَادِي

بَاعَتْ سِدَانَتَهَا بِالخَمْرِ وَانْقَرَضَتْ عَنِ المَقَامِ وِظِلِّ البَيْتِ والنَّادِي

مزج الشاعر بين العتاب والتعيير بصفقة خاسرة،جرَّت العار والخزي على قبيلة خزاعة مشيرا إلى المثل القائل:«أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ أَبِي غَبْشَانَ»(والمثل وقصته في الميداني،(2022)،1: 533)،فضمنه تضمينا جزئيا، فجزئيا؛لأنه ضمن بعض مفردات نص المثل وإشاريا؛لأنه عمد إلى الإشارة إلى قصة المثل،فقد عدل عن ذكر اسم صاحب المثل:غبشان إلى ذكر وصفه باسم قبيلة خزاعة؛لأنه سيدها بقوله:(بَاعَتْ خُزَاعَةُ)،ففي حقيقة الأمر لم تبع كل القبيلة، لكن الذي باع سيدها، والدليل على ذلك بقوله:(إِذْ سَكِرَتْ)،فالذي سكر هو غبشان،وليست القبيلة بأكملها،فهو من باب ذكر الكل ويريد الجزء،وعدل عن لفظ الخسران في المثل إلى (بِئْسَ)،هي«للذم ومجراها مجرى نعم، أي:هي للذم المستحق الشائع في جنس الصفقات في الذم»(الزجاجي،(1986)،ص16)،فخص صفقة أبي غبشان بالذم دون غيرها من الصفقات،وفي ذلك تعبير عن حالة الغضب والخزي الذي يشعر بها الشاعر،سرد الشاعر قصة المثل على غير ترتيبها في تسلسل الأحداث، فبدأ بالحدث،وهو البيع ،كرره بقوله:(بَاعَتْ خُزَاعَةُ)،وقوله:(بَاعَتْ سِدَانَتَهَا)،وعبر عنه بالفعل الماضي؛ليدل على تأكيد وقوع حدث البيع ولا سبيل تغييره وإصلاحه،وكرره زيادة في التأكيد،كما أن لهذا التكرار بعدا استنكاريا توبيخيا،وأعقب الحدث بذكر تفاصيل وعناصر البيع،فبدأ بالمَبيع وهو (بيت الله)،وهو مبيع معظَّمٌ؛لأن البيت أُضيف إلى الله،فاكتسب المكان بعدا دينيا عقائديا عند العرب،فهو بذلك بيع المكان المقدس الذي يمس عقيدة الشاعر وقبيلته،فكأنه باع عقيدته ومكانته ومكانة قومه الدينية والسياسية،وكرره بقوله:(سِدَانَتَهَا)،وهي خدمة بيت الله الحرام،ثم بعد ذلك جاء بالحبكة والعقدة بالسبب والعلة في البيع بقوله:(إِذْ سَكِرَتْ)،ومن ظلال التعبير بـ(إِذْ) أنها«تكون للماضي،وإنما كان كذا؛ لأن الشيء كائن»(ابن فارس،(د.ت) ،ص 196و197)،أي:بسبب السكر،فهي هنا«لتعليل»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص 38)القبول ببيع بيت الله وسدانته،بغياب عقل سيد بني خزاعة، وتفيد «التحقيق بمعنى قد»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص40).أي:قد سَكِرَتْ، وتكون«بمعنى حين»(ابن فارس،(د.ت)،ص196و197).أي:(بَاعَ بَيْتَ اللهِ وسِدَانَتِهِ حِينَ سَكِرَ)،ثم عاد ذكر تفاصيل عقد

البيع،وذكر الثمن،وهو الخمر بقوله:(بِزِقِّ خَمْرٍ)،وقوله: (بِالخَمْرِ)،وفي تكرار الثمن استهجان بهذا البخس الذي بيع فيه بيت الله وسدانته،ثم ذكر نتيجة البيع وحل العقدة المأساوية بقوله:(فَبِئْسَتْ صَفْقَةُ البَادِي)،وقوله: (وَانْقَرَضَتْ عَنِ المَقَامِ وِظِلِّ البَيْتِ والنَّادِي)،إنَّ تكرار النتيجة بتفاصيل مختلفة،يكمل بعضها بعضا،فبدأ بالحكم على حدث البيع (بِئْسَتِ الصَّفْقَةِ)،فهي صفقة ذميمة جلبت العار والخزي لفاعلها ولقومه، فالنتيجة الأولى،هي الشعور بخزي هذا البيع وعاره، ثم في النتيجة الثانية البعد المكاني عن الشرف والعزة والمقام الكريم بخدمة بيت الله بقوله:(وَانْقَرَضَتْ)، فدلالة (عَنْ) في قوله: (عَنِ المَقَامِ)،تدل على«المجاورة»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص191)«حقيقة أو مجازية»(الأربلي،(1984)،ص404).أي:مجاورة المكان حقيقة بالخروج من مكة،وتركها لمكان آخر أو مجاورة مجازية،والبعد عن سدانة بيت الله والتوقف عنها، فبالمجاورة المكانية تتحقق المجاورة المجازية أيضا،لكن بالمجاورة المجازية لا تتحقق المجاورة الحقيقية للمكان،و«تدل على الانحطان والنزول»(ابن فارس،(د.ت)،ص233)،أي:النزول عن شرف سدانة البيت الحرام والتنازل عنها،وهذا الانحطاط والنزول،يشتمل على الانحطاط الحسي والمعنوي،كما تدل على «الظرفية»(ابن هشام،(1998)،ص155)،أي:ترك المكان للمشتري حسيا،وترك شرف السدانة مجازيا،فهي بذلك ظرفية حقيقية ومعنوية،ووظف العطف من باب الإيجاز في قوله:(المَقَامِ وِظِلِّ البَيْتِ والنَّادِي)،فأغنى العطف عن تكرا فعل انقرضت، وأصل القول:(وَانْقَرَضَتْ عَنِ المَقَامِ،وَانْقَرَضَتْ عَنِ ظِلِّ البَيْتِ،وَانْقَرَضَتْ عَنِ النَّادِي)،فأغنى العطف عن تكرار الفعل وحرف الجر عَنْ، كما لاحظنا حذف صفات المقام البيت والنادي،وأصل القول:(والمَقَامِ الإبراهيمي وِظِلِّ البَيْتِ الحَرَامِ)،أما المكان (النَّادِي)،فله دلالات متعددة منها:اجتماع قبيلة خزاعة، ونتيجة فعلته تفرق شمل القبيلة،ويحتمل كذلك نادي الرئاسة والقيادة وتصريف شؤون مكة والبيت الحرام،وتشتمل على القيادة السياسية والدينية،فمن يحكم مكة،يكتسب حكمه قيادة دينية وشرفا ورفعة،وكذلك يكتسب قيادة معنوية سياسية بحكم وجود البيت الحرام في سلطانهم،لقد روى الشاعر أحداث القصة بضمير الغائب ذكرا وتقديرا في قوله:(بَاعَتْ خُزَاعَةُ)،و(سَكِرَتْ هِيَ)،و(فَبِئْسَتْ هِيَ صَفْقَةُ البَادِي)،و(بَاعَتْ هِيَ سِدَانَتَهَا)،و(وَانْقَرَضَتْ هِيَ)،وفي عدول الشاعر عن ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب ازدراء له،وحط من قدره،فنزل منزلة الغائب وهو حاضر، إن لعدول الشاعر عن ذكر اسم الشخصية المحورية وهي غبشان إلى وصفها من خلال الأحداث،هو تنزيه الشعر عن ذكر اسمه،وتخليد لشناعة فعلته،فأضحى يعرفها.

ثانيا : التهديد والوعيد بعواقب السباب :

وقال الأعشى(الأعشى،(2010)،2: 229و230):

فَمَا شَتْمِي بِسَنُّوتٍ بِزُبْدٍ وَلا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ

وَلكِنْ مَاءُ عَلْقَمَةٍ وَسَلْعٍ يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّباحِ

توعد الشاعر قلب ظن أعدائه باحتفائهم بشتمه عن طريق الأمثال المنفية،وأودها في قسمين،قسم ضمنه لما يضرب به المثل مما يطيب من الطعام:«**أَحْلَى مِنَ السَّنُّوتِ**»(الجاحظ،(1996)،5: 432)،«السَّنُّوتُ: عند أهل مكة : العسل . وبذلك يكون مثلا على لهجة قريش وعند آخرين الكمون»(الجاحظ،(1996)،5: 432)،«السنوت:العسل»(ابن قتيبة،(1984)،2: 1112)،«السنوت وَيُرْوَى بِضَمّ السِّينِ، وَالْفَتْحُ أَفصح»(ابن منظور ،(1997)،مادة:سنت وسَنّوت)،«وَهُوَ الكَمّون لُغَة يَمَانِية»(ابن دريد،(1987)،2: 1214)،«وبرواية:أَحْلَى مِنَ العَسَلِ»(العسكري،(1988)،1: 404)،و«**أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ**»(الأصبهاني،(2007)،2: 369)،وروي بلفظ:«**هُوَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ**»(الخوارزمي،(2003)،ص273)في قوله:(بِسَنُّوتٍ بِزُبْدٍ)،حيث زاوج بين المثلين بطريق المزج بينهما حتى صار العسل والزبد طعاما واحدا بعضها على بعض،والقسم الثاني لما يضرب به المثل فيما يطيب من الشراب:«**أَشْهَى مِنَ الرَّاحِ لَوْناً وَطِيباً**»(الأصبهاني،(2009)،ص308)،و«**أَحْلَى مِنَ العَسَلِ**»(الأصبهاني،(2007)،1: 134)،و«**أَلَذُّ مِنْ مَذَاقِ الخَمْرِ**»(الأصبهاني،(2007)،2: 369)في قوله:(عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ)،حيث زاوج بين المثلين بطريق المزج بينهما حتى أصبح العسل والخمر شرابا واحدا، وبذلك ضمَّن الشاعر هذه الأمثال تضمينا جزئيا بأسلوب النفي،فبدأ بأداة النفي بـ(ما) التي تعمل عمل (ليس)،و«الأصل في استعمالها لغير العاقل»(ابن فارس،(د.ت)،ص269)،وهي«كلمة نفي لمضمون الجملة في الحال»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص270)،«فهي تنفي الحال والماضي والمستقبل» (الزجاجي،(1986)، ص8) ،ولما لها من اختصاص في نفي اتصاف الاسم بالخبر ،فهي«تدخل على الجمل الاسمية فتنفيها ،وتكون؛لنفي الحال عند الاطلاق،وإنْ قُيِّدت كانت بحسب ذلك القيد»(السامرائي،(2011)،4: 164)،«فهي هنا للحقيقة غير مقيدة بزمن»(السامرائي،(2011)،4: 164)،أي:تنفي اتصاف اسمها (الشتم) بالخبر (السنوت بالزبد)،حيث يقول سيبويه: «وَأَمَّا (مَا)،فهي نفي لقوله:هُوَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ الفِعْلِ،فتقول:مَا يَفْعَلُ»(سيبويه،(2015)،5: 538)،وفي اصطفاء حرف النفي بـ «مَا» دون سواها من حروف النفي؛لأنها تدل على«النفي في حال الفعل»(سيبويه،(2015)،5: 538)،أي:«نفي لفعل الحال والاستقبال جميعا» (الهروي،(1982)،ص150)، والغرض من تضمين المثلين في الجملة الاسمية المنفية؛ليكتسب نفيها ثباتا واستمرارا،وبها تمت«تقوية

الحكم»(الجرجاني،(1992)،2: 36)،ومن ظلال تضمين المثل في هذه الجملة المنفية،تشكيل التشبيه المنفي،وهو باعتبار المثلين تشبيه تمثيلي منفي،بين الشتم وبين الزبد الممزوجة بالسنوت،فلا جامع بينهما،وهو من باب المبالغة بإثبات النقيض،فقد عدل عن الابدء بأسلوب الإثبات الصريح بتشبيه شتمه بالعلقم والسلع،واختار أنْ يبدأ بالإثبات بالنفي،لما له من ظلال بلاغية في التعبير عند العرب؛أنها«إذا بالغت في صفة نفت نقيضها»(تاج القراء الكرماني،(2021)،9: 172)،ففي العدول عن الإثبات إلى الإثبات بالنفي إظهار للصورة النفسية الكامنة في نفس الشاعر من شدة الغيظ والغضب،سعيا منه لزجر وردع الشاتم عن الاستمرار في شتمه،ولعل العلة في اختيار الشاعر من أمثال الأطعمة،وهو الزبد والعسل؛لما لهما من الانتشار والشهرة في معنى اللذة واللين وطيب الطعم،وفي ذلك تخويف بنفي اللذة التي يتوهمها الشاتم في إظهار المعنى المعنوي غير المعلوم وإظهاره بصورة معلومة منفية،كما نلاحظ أيضا ، ظلال التعبير بحرف الجر الباء في قوله:(بِسَنُّوتٍ)،هي هنا حرف جر زائد،دخل على خبر ما المشبهة (ليس)،«فعملت عملا لا يوجد إلا عند وجودها،ولا يُفقد إلا عند عدمها؛ليُعرف تأثيره بها،ولا يكون موجودا عند عدمها»(الأربلي،(1984)،ص35)،فـ«تزاد الباء مع حرف النفي»(الرماني،(1988)،ص44).أي أنها «دخلت لتوكيد النفي،وذلك أن الكلام يطول،وينسى أوله،فلا يعلم، أكان في أوله النفي أم لا، فجاء بالباء؛لتكون إشعارا بأنَّ أول الكلام نفي»(الرماني،(1988)،ص44)،فـ«الخبر لمَّا بَعُدَ عن حرف النفي جاء بالباء؛ليوصله بها إلى حرف النفي،أنَّ النفي إنما يقع عن إيجاب،فكأنه يقوله :ما شتمي بسنوت بزبد،جواب من قال:إن شتمك كطعم السنوت بالزبد»(الرماني،(1988)،ص44)،وهي كذلك «تدخل على خبرها؛لأنها مشبهة بليس؛لنقض التشبيه من جهة النفي إذا دخلت»(المالقي،(2002)،ص378)،والباء هنا«كالكاف»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص144)«بمعنى كاف التشبيه»(ابن فارس،(د.ت)،ص137)،أي:كطعم السنوت،ويكون المعنى،فما شتمك لي كطعم السنوت بالزبد،و«تكون للتشبيه بـ(كَأَنَّ)»(المالقي،(2002)،ص 224)،أي:ما شتمي كأنه سنوت بزبد،وأما الباء الثانية في قوله:(بزبد)،فهي تحتمل عدة معان منها:أنه«بمعنى المصاحبة»(ابن فارس،(د.ت)،ص132و134)؛«لأنها تعطي معنى مع»(المالقي،(2002)،ص222).أي:مَا شَتْمِي كَالسَّنوت مع الزبد، وتحتمل أن تكون«للظرفية بمعنى في»(المالقي،(2002)،ص223). أي:سنوت في الزبد،أي:موضوع في الزبد أو ممزوج ومخلوط به،وتحتمل أن تكون«بمعنى الاستعلاء فتنوب عن (على)»(المرادي،(1992)،ص42):أي:سنوت على الزبد،بمعنى:سنوت فوق الزبد،وأتبع الشاعر النفي بالنفي بقوله:(وَلا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ)؛لتتشكل ثنائية النفي التكاملي بين ما يستطاب،ويستلذ من المأكل والمشرب،عدل الشاعر فيه عن أداة النفي (مَا)،ووظف أداة النفي (لا)،فهي «للجحد»(الزجاجي،(1986)،ص31)،«قُصِدَ بِهَا التنصيص على العموم ،والاستغراق»(المرادي،(1992)،ص291و292)،فأفادت «التنصيص والتبرئة»(ابن هشام،(1998)،ص239)،وظفت«لتوكيد النفي»(المرادي،(1992)،ص292)،إنَّ دخول(لا) النافية للجنس على

اسمها المصدر المحذوف،وتقديره (لا شَتْمِي بِعَسَلٍ)، فنصت بذلك على نفي الجنس المخصص بالضمير ،أي:جنس الشتم الذي يشتم به الشاعر دون سواه من الشتائم،«وهي آكد من العاملة عمل ليس أو المهملة»(السامرائي،(2011)،4 176)،فتفيد«استغراق النفي في جنس مجرورها»(الأربلي،(1984)،ص287),أي:«التعميم» (السامرائي،(2011)،3: 55)،أي: عموم السباب الذي يسب به، فهي «المنصِّصَةَ على النفي، وبعضهم سماها توكيد النفي»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص306)،ولأنها جاءت تكرارا لنفي سابق بـ(ما)،تحتمل أن تكون«زائدة لتأكيد النفي»(المالقي،(2002)،ص344)بقوله:(وَلا عسل)؛«لأن الواو تُشَرِّكُ بين الاسمين والفعلين في النفي،كما تُشرِّكُ بين النوعين في الإثبات فلا يُحْتَاجُ إلى (لا) النافية،لكن زيدت لِضَرْبٍ مِنَ التأكيد»(المالقي،(2002)،ص344)،ويمكن تقدير الفعل بعدها، (لا يَكُونُ شَتْمِي بِعَسَلِ تُصَفِّقُهُ بِراحِ)،فهي هنا إذا«لتوكيد الجحد»(الهروي،(1982)،ص151)،وهي «تنفي زمنه في الحاضر والمستقبل»(الزجاجي،(1986)،ص8)،ولأن «نفي الفعل بـ(لا) على طول النفي ودوامه على التأبيد»(ابن قيم الجوزية،(1437هـ)،1: 168)،فـ«تشتمل على معنى (لَنْ)»(الصغاني،(1970)،6: 309)أي:(وَلَنْ تَجِدَ لَذَّةً فِي شَتْمِي كَمَنْ يَسْتَلِذُّ بِالعَسَلِ يُصَفِّقُهُ بِالرَّاحِ) فيما هو قادم ومستقبل من الزمن ، إنَّ تغيير أداة النفي،وسَّع الدلالة في النفي والمبالغة بتشكيل التشبيه التمثيلي المنفي، (وَلا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ) ، ونرصد كذلك الإيجاز بالحذف وتقدير المحذوف : (وَلا شَتْمِي بِعَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ) ، فحذف الباء ، وهي هنا حرف جر زائد،دخل على خبر لا النافية للجنس،«فعملت عملا لا يوجد إلا عند وجودها،ولا يُفقد إلا عند عدمها؛ ليُعرف تأثيره بها،ولا يكون موجودا عند عدمها»(الأربلي،(1984)،ص35)،فـ«تزاد الباء مع حرف النفي»(الرماني،(1988)،ص44).أي:أنها«دخلت لتوكيد النفي،وذلك أنَّ الكلام يطول،وينسى أوله،فلا يُعلم،أكان في أوله النفي أم لا،فجاء بالباء؛لتكون إشعارا بأنَّ أول الكلام نفي»(الرماني،(1988) ،ص44)،فـ«الخبر لمَّا بَعُدَ عن حرف النفي جاء بالباء؛ ليوصله بها إلى حرف النفي،أنَّ النفي،إنما يقع عن إيجاب،فكأنه يقوله:(مَا شَتْمِي بِعَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ)،جواب من قال:(إنَّ شَتْمَكَ يُسْتَلَذُّ بِهِ،كَمَنَ يَسْتَلِذُّ بِشُرْبِ العَسَلِ بِالخَمْرِ»(الرماني،(1988)،ص44)،وهي كذلك«تدخل على خبرها؛لنقض التشبيه من جهة النفي،إذا دخلت»(المالقي،(2002)،ص378)،والباء هنا«كالكاف»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص144)«بمعنى كاف التشبيه»(ابن فارس،(د.ت)،ص137)،أي:(كَطَعْمِ العَسَلِ بِالخَمْرِ)،ويكون المعنى:(فَمَا شَتْمُكَ لِي كَطَعْمِ الخَمْرِ بِالعَسَلِ)،و«تكون للتشبيه بـ(كَأَنَّ)»(المالقي،(2002)،ص224)،أي(مَا شَتْمِي كَأَنَّهُ عَسَلٌ بِخَمْرٍ)،وأما الباء الثانية في قوله:(براح)،فهي تحتمل عدة معان منها:أنه«بمعنى المصاحبة»(ابن فارس،(د.ت)،ص132و134)،والمخالطة؛«لأنها تعطي معنى مع»(المالقي،(2002)،ص222).أي(مَا شَتْمِي كَالعَسَلِ مع الخَمْرِ)،وهو أيضا،يعد أسلوب إثبات بالنفي الضمني،فمن بلاغة الإثبات بالنفي«أنَّ العرب إذا بالغت في صفة نفت نقيضها»(تاج القراء

الكرماني،(2021)،9: 172)،ففي العدول عن الإثبات (شتمي– علقم– –سلع) إلى الإثبات بالنفي إظهار للصورة النفسية الكامنة من الغيظ،والغضب والوعيد بالانتقام ، وبذلك يكتمل عقد التشبيه التمثيلي المنفي التكاملي بتضمين أمثال ما يستطاب من الطعام والشراب، وتبرئتهما من معنى اللذة في انعدام الاحساس بها مطلقا بغرض الوعيد الضمني،فهو أبلغ من إثبات نقيضها بالإثبات الصريح،ومع ذلك فإن الشاعر لم يكتف بهذه المبالغة المؤكدة في النفي،بل اختار أنْ يُصَرِّح بالوعيد الصريح المباشر بأسلوب الإثبات؛ ولذلك عبر بـ(لَكِنَّ)، وهي«للاستدراك تتضمن ثلاث معان:منها (لا) وهي نفي والكاف بعدها مخاطبة ، والنون بعد الكاف بمنزلة إنَّ الثقيلة، إلا أنَّ الهمزة حذفت منها استثقالا لاجتماع ثلاثة معان في كلمة واحدة ، فلا تنفي خبرا متقدما،وإن تثبت خبرا متأخرا، ولذلك لا تكاد تجيء إلا بعد نفي وجحد»(ابن فارس،(د.ت)،ص268)،وهي «تفيد ثبوت الحكم لأحد الشيئين بعينه»(الأربلي،(1984)،ص502)،فقد دخلت على الجملة الاسمية،تقدمها إثبات وقوع الوعيد،وتذوق الشاتم مرارة شمته على خلاف،ما كان يظن من لذة واستطابة،فتكون في حكم نفي حدوث لذة واستطابة؛لشتمة كما يظن المخاطب،وإن كان يشعر بها الشاتم،فتداركه الشاعر بحرف الاستدراك،فتحقق الإيجاب»(ينظر الأربلي،(1984)،ص502)،وهو شعوره بعواقب الشتم،وهي شدة المرارة،فسبقها إثبات بنفي حدوث اللذة التي يظنها أو يتوهم الشاتم أنه يذوقها ويتلذذ بها،«فحصل الاستدراك المطلوب بحصول المغايرة مطلقا؛لأنَّ ما بعدها لما كان جملة،فيغاير المثبت المنفي،والمنفي المثبت،فحصل المطلوب»(الأربلي،(1984)،ص503)،فأفادت «الحالتين الاستدراك والتوكيد»(الرماني،(1988)،ص142)،و«تفسِيرُ دلالتها على الاستدراك أنها تنسب لما بعدها حكما»(ابن هشام،(1998)،ص287)بالإحساس بعواقب الشتم ومرارته،فهو«استدراك بعد الجحود»(الزجاجي،(1986)،ص15)،فتكون«بمنزلة (بَلْ)»(الزجاجي،(1986)،ص33)،أي:أنَّ ما شعر به الشاتم متوهما أو ظنًّا منه أنَّه يستلذ،أو سيستلم بالشتم،فهي«متضمنة للاستدراك بعد النفي»(المالقي،(2002)،ص349)،فهي«للتوكيد ويصحبها الاستدراك،وفسر بأن تثبت لما بعدها حكم مخالف لما قبلها،كما إذا وقعت بين نقيضين،فالاستدراك والتأكيد لا ينفك أحدهما عن الآخر»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص298)،وقد تكون«خبراً مستأنفا»(الزجاجي،(1986)،ص32)،أي:أنه يخبر عن عواقب الشتم،في صورة ذوقية، إنَّ هذه الصورة مستمدة في حقيقتها من عدة أمثال هي:«أَمَرُّ مِنَ العَلْقَمِ»(الأصبهاني، (2007)،2: 383)،«شَجَرُ الحَنْظَل، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ، وكُلُّ مُرّ عَلْقَمٌ، وَقِيلَ :هُوَ الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ أَعني ثَمَرَتَهُ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَلْقَمَةٌ .وَقَالَ الأَزهري :هُوَ شَحْمُ الْحَنْظَلِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ :كأَنه العَلْقَم .ابْنُ الأَعرابي :العَلْقَمَة النَّبِقة المُرَّةُ، وَهِيَ الحَزْرة .والعَلْقَمة :المَرارة .وعَلْقَمَ طعامَه :أَمَرَّه كأَنه جَعَلَ فِيهِ العَلْقَم. وَطَعَامٌ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَيْ مَرَارَةٌ .والْعَلْقَمُ :أشدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً .وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :العَلْقَمةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وخُثُورَتُه .الْجَوْهَرِيُّ :العَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ»(ابن منظور،(1997)،مادة:علقم)و«أَكْرَهُ مِنَ العَلْقَمِ»(الأصبهاني،(2007)،2: 361)،«أَكْرَهُ مِنَ عَلْقَمٍ»(الخويي،(2000)،ص443)على سبيل التضمين الجزئي في قوله:(وَلكِنْ مَاءُ عَلْقَمَةٍ)،وتقدير

المحذوف:(وَلَكِنَّ شَتْمِي سَيَكُونُ مُراً كَمَاءِ عَلْقَمَةٍ).أي:(وَلَكِنَّ شَتْمِي سَيَكُونُ مُراً كَمَرَارَةِ وكَرَاهَةِ طَعْمِ مَاءِ العَلْقَمِ)،وفي ذلك إيجاز بالحذف؛ليتشكل من خلال المثل التشبيه التمثيلي،حيث شبه حال شاتمه،وما سيجده من عواقب،ما قاله بصورة من يتجرع طعم مرارة ماء العلقم،وما فيه من الكراهة في طعمه،والجامع بينهما هي الإحساس بالمرارة والكراهة الحسية والمعنوية،لقد أظهر الشاعر أبعاد الوعيد غير المعلومة عند المخاطب به،وهو الشاتم في أثرها ودرجة إيلامها وتأثيرها عليه في صورة ما يعلمه،ويدركه من مرارة العلقم،فأظهر بذلك الخفي في صورة الجلي والمعنوي في صورة الحسي،والناقص بصورة الكامل،وزاوج بينه وبين المثل القائل:«طَمِعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَعاً وَقاراً»(الميداني،(2022)،2: 1223) ،«القار:شجر مُرٌّ وكذلك القار قال ابن الأعرابي:ويقال هذا أَقْيَرُ من ذلك، أي : أَمَرُّ من ذلك ، يضرب لمن لا يُدرَكُ شأوُه»(الميداني،(2022)،2: 1223) و«السلع: ضرب مر من الشجر» (ابن منظور،(1997)،مادة:صوب)، وروي بلفظ:«طَمِعُوا بِخَيْرٍ أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَعاً وَقاراً»(الزمخشري،(2011)،2: 118).«أي:شجرتي سُمٍّ فهلكوا ؛ يُضرب لمن يتوقع خيرا فأصاب شراً»(الزمخشري،(2011)،2: 118)على سبيل الالتماس الجزئي؛في قوله:(وَلكِنْ مَاءُ عَلْقَمَةٍ وَسَلْعٍ).أي:(وَلَكِنَّ شَتْمِي سَيَكُونُ كَمَاءِ سَلْعٍ وكَمَاءِ القَارِ).أي: (كَمَرَارَةِ طَعْمِ مَاءِ السَّلْعِ والقَارِ)في شدة مرارته،وهذا إيجاز بالحذف،فتكون من تضمين المثل التشبيه التمثيلي الثاني،حيث شبه حال شاتمه الذي كان يظن بشتمه سينال لذته ومتعته ،فوجد مرارته على عكس،ما كان يتوقع بصورة من طمع أن ينال خيرا،فنال عكس ما كان يتأمل،ويتوقع،ويظن من الشر والمرارة من سلع وقار،والجامع بينهما هي توقع ما يستلذ به ويستطيبه،ويُظَنُّ نفعه،فيجد ما يكرهه ويضره،لقد أظهر الشاعر صورة وعيده الوعيد المجهولة عند المخاطب به،وهو الشاتم في نتيجة طمعه بأنْ يجني اللذة بشتمه،فجنى الشر والبلاء على نفسه بصورة من طمع الخير،فجنى من الثمر أمرَّهُ من سلع وقار،فأبان سوء العاقبة في تهديده،هو مجهولة معنوية في صورة العاقبة في قصة المثل،وهو أمر معلوم حسي،فكشف بذلك الخفي في صورة الجلي والمعنوي في صورة الحسي ، والناقص بصورة الكامل . لقد امتاز هذا المثل الأخير بتعبيره عن لب التهديد والوعيد ، وقلب ظنون الشاتم عليه بالبرهان والدليل،فقد كان يظن،ويأمل،ويتوقع،بل ويطمع أنْ يستلذ بشتم الشاعر،ويجد هذه اللذة،كما يجدها آكل العسل بالزبد وشارب الخمر الممزوجة بالعسل،وإذ به سيجدها شؤما وبلاءً عليه، كصاحب المثل الذي قيل فيه حين طمعه بالخير،فوجد الشاتم ما وجده الطامع صاحب المثل علقما وسلعا وقارا. لقد كانت أمثال الخمر حاضرة في الوعيد منفية ممزوجة بأمثال أخرى،شكل الشاعر من خلالها صورة النفي التكاملي والإثبات التكاملي لنقيضها .

المبحث الرابع:وصف الخمر بأمثال الخمر المكانية:

إنَّ للمكان سلطته في الشعر الجاهلي، فكيف لو كان المكان جزئا من المثل، وجزئا من ثقافة الشاعر ومجتمعه وعاداته،فقد ارتبطت الخمر الجيدة الطيبة بالمكان، فـ«أصناف الأشربة المنسوبة إلى المواضع وهي مظنة للنُّعَّاتِ»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150)،أي: هي المقياس، الذي يضرب به المثل،وهي مواضع متعددة وكثيرة، فكل قوم يتمثلون بأمثال الخمر المكانية بما هو مشهور عندهم فمن ذلك:

أولا:بلاد الشام:

قال عمرو بن شأس الأسدي(الجبوري(1983)، 25) :

أَعْرِفُ مِنْ لَيْلَى رُسُومَ مُعَرَّسِ بَلَيْنَ وَمَا يَقْدُمْ بِهِ العَهْدُ يَدْرُسِ

وَمَا رُبَّ صِرْفٍ دَنُّهَا صَرْخَدِيَّةٌ تُمِيتُ عِظَامَ الشَّارِبِ المُتَكَيِّسِ

يُعَادُ لَهَا إبْرِيقُهَا وَزُجَاجُهَا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ مِنْ شِوَاءٍ وَأَكْؤُسِ

بَأَنْعَمَ مِنَّا لَيْلَةً نَزَلَتْ بِنَا تُلِمُّ وَأُخْرَى لَيْلَةً بِالمُغَلَّسِ

يفاضل الشاعر بين نعيمين،أحدهما شرب الخمر بالمثل القائل:«أَجْوَدُ وأَطْيَبُ وَأَلَذُّ وَأَحْلَى مِنْ خَمْرِ صَرْخَدَ» (ابن دحية الكلبي،(2005)،ص99) «يقال لها الصرخدية والصرخدي منسوبة إلى قلعة صرخد ، وهي من غر قلاع الشام ، وبأعنابها تضرب الأمثال في الجاهلية والإسلام» (ابن دحية الكلبي،(2005)،ص99) «من أسماء الخمر الصرخدي والصرخدية نسبة إلى صرخد بلدة صغيرة بحوران من بلاد الشام ينسب إليها الخمر ، وهي ذات كروم كثيرة» (الفيروزآبادي،(2010)،ص250) «موضع بالجزيرة إليها تنسب الخمر»(الزمخشري،ص159) «وكان يُعتصر بها الخمر» (أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص152) «والصرخدية منسوبة إلى صرخد»(النحاس،(1430 هـ)،2: 53) «موضع بالشام ، وينسب إليها الخمر الجيدة»(البكري،(1996)،3: 831)على سبيل التضمين الجزئي، فنسبها إلى صرخد بالتأنيث من باب المبالغة،وهي من «أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ الشَّامِ»(الفيروزآبادي، (2010)،ص237و238)«من أسماء الخمر الشامية نسبة إلى بلاد الشام لكثرة الكروم بها ، وجودة أعنابها» (الفيروزآبادي،(2010)،ص237و238)«ويقال الشامية نسبة إلى الشام ، إذ هي أقوى الخمر عندهم ، وأصلبها وأحملها للمزج بالماء ، إذ أكثر أعناب الشام بعل يشرب من غيث السماء»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص 96)،فهو وصف للخمرة بالمكان،وأفاد ذلك التخصيص والنسبة والمبالغة في الدلالة على اللذة؛ولما لخمر صرخد من الانتشار والشهرة في طيب الخمر وجودته، فهي معلومة وُصِفَ بها غير

المعلوم؛ليكتسب نفس الدلالة والمعنى في المقدار والوصف،وهو ما يكون المشبه به في الأصل،لكنه صار ،و المشبه من باب المبالغة،وجعل المشبه،هو الصورة الثانية مشبها به،فهو بذلك تشبيه مقلوب،بقرينة (أفعل التفضيل) بعد نفي الصورة السابقة في قوله:(بَأَنْعَمَ)،ففي هذا التشبيه المقلوب مبالغة بينة حيث فضَّل المتعة واللذة مع محبوبته على اللذة والمتعة بشرب الخمر الصرخدية.

ثانيا : بلاد العراق :

قال عبيد بن الأبرص مقدمة قصيدة فخرية (الأبرص،(2004)،ص97و98) :

أَمِنْ رُسُومٍ نُؤْيُهَا نَاحِلُ وَمِنْ دِيَارٍ دَمْعُكَ الهَامِلُ

قَدْ جَرَّتِ الرِّحُ بِهِ ذَيْلَهَا عَامًا وَجَوْنٌ مُسْبِلٌ هَاطِلُ

حَتَّى عَفَاهَا صَيِّتٌ رَعْدُهُ دَانِي النَّوَاحِي مُسْبِلٌ وَابِلُ

ظَلْتُ بِهَا كَأَنَّنِي شَارِبٌ صَهْبَاءَ مِمَّا عُتِّقَتْ بَابِلُ

هيأ الشاعر نفسه للفخر في مقدمته من خلال مثل الخمر المكاني القائل:«أَفْضَلُ وأَجْوَدُ وَأَطْيَبُ وأَلَذُّ وأَرَقُّ مِنْ خَمْرِ بَابِلَ»(الثعالبي،(2007)،2: 880)،«العرب تصف خمر بابل ، وتراه أفضل الخمور ، وبابل سر العراق ؛ ويقال إن بغداد من أرضها ووردت في الشعر»(الثعالبي،(2007)،2: 880)،«وبلفظ (كُمَيْتِ بَابِلَ) وكان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص152)،«يقال لها البابلي وكانت أعنابها أرق الأعناب بشرة ، وهي بلاد السحرة»(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص18)،فهي تطلق اللسان«وتبعث الحَصِرَ العي»(ابن قتيبة،(2011)،ص57)،تشكل من خلال اقتباس المثل اقتباسا جزئيا التشبيه التمثيلي،حيث شبه حالته بعد شرب الخمر الجيدة،وما أحدثته من نشوة ومتعة في أثرها وطعمها بحالة من يشرب من خبر بابل؛لما لبابل من الانتشار والشهرة على سائر الخمور في جوتها،فأظهر بذلك المجهول مما شربه من خمر بالمعلوم،وهي خمر بابل،والجامع بين الصورتين،هي قوة الأثر والمتعة واللذة، إنَّ استحضار الخمر في سياق الأطلال والديار،كان لعلاقة الفرار من الواقع بالسكر والشرب،والفرار من الواقع الأليم إلى الذكريات الجميلة،فكلاهما يتفق في معنى الفرار المعنوي،كما نلاحظ اختيار الشاعر أداة التشبيه«(كَأَنَّ)،فهي تفيد مالا تفيده غيرها من أدوات التشبيه،ولذلك اختارها الشاعر؛ليثبت شدة قرب الشبهة بين الخمر التي شربها وخمر بابل في طيبها وجودتها وفعالية أثرها،لقد زاد التشبيه بـ(كَأَنَّ) في معنى التشبيه،وهي أن تجعل من فرط قوة وطيب الخمر التي شربها،لا تتميز عن قوة وطيب خمر بابل،فلا تقصر عنها،حتى يتوهم أنها من خمر بابل»(الجرجاني،(1992)،ص 258)،«فالتشبيه بـ (كَأَنَّ) فيه من المبالغة والتأكيد مالا يكون مع الكاف»(محمود حمدان،(2007)،ص 189)؛فهو«حَرْفٌ لِلتَّشْبِيهِ

الْمُؤَكِّدِ؛ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَإِنَّ الْمُؤَكِّدَةِ»(السيوطي،(د.ت)،3: 1143)،هي كذلك «إعلام بأنَّ تحقيق طيب وجودة الخمر،إنما هو بطريق التشبيه لا غيرها»(السبكي،(د.ت)،2: 70)،فـ«هي للتشبيه المؤكد والتحقيق،وذلك أنَّه لما يئس من أنْ تُكَلِّمَهُ مع اشتهائه كلامها.وإن كانت موجودة، كما يُواسُ من الوصول إلى ما هو معدوم، صار كأنَّه اشتهى ما لا وجود له أصلاً»(ابن عقيل،(2001)،1: 305)؛«لذا فهي تستعمل حيث يقوى الشبه، حتى يكاد المتلقي يشك في أن المشبه،وهو الخمر،هو المشبه به،وهو خمر بابل»(القرطاجني،(د.ت)،ص390)،وهو طِيبُ وجَوْدَةِ خَمْرِ بابلَ ،«فالمشبه به،وهو خمر بابل،إنَّ غرض الشاعر من اقتباس المثل بيان حال المشبه، وهو جودة الخمر وطيبها وقوة تأثيرها ولذتها من جهة وجه الشبه، وبيان المقدار،فالمشبه به أتم شيء في وجه الشبه،إذ قصد به الشاعر إلحاق الناقص بالكامل،ولما للمشبه به في المثل من التسليم في المعنى والدلالة عند المخاطب في وجه الشبه»(الخطيب القزويني،(2023)،ص403).

ثالثا:بلاد اليمن.

ومن أمثال الخمر المكانية اليمانية في الشعر الجاهلي قول امرئ القيس الكندي مقدمة قصيدة فخرية(السكري،(2000)،2: 477):

ظَلِلْتُ فِي دِمَنِ الدِّيَارِ كَأَنَّنِي نَشْوَانُ بَاكَرَهُ صَبُوحُ مُدَامِ

أُنُفٌ كَلَوْنِ دَمِ الغَزَالِ مُعَتَّقٌ مِنْ خَمْرِ عَانَةَ أَوْ كُرُومِ شِبَامِ

أنف كلون دم الغزال معتق من خمر عانة أو كروم شبام

في المقدمة الغزلية الطللية يصف الشاعر الخمر التي يشرب،فطفق يصفها،ويعدد محاسنها بأنها«كَأْسٌ أُنُفٌ:إذا لم يشرب منها أحد ، وهو أول ما ينزل من الخمر،وأُنُفُ كل شيء ابتداؤه وأوله»(الفيروزآبادي،(2010)،ص141)،ووصف لونها بالحمرة في قوله:(كلون دم الغزال)،وبذلك يكون اقتبس المثل القائل:«أشد حمرة من العندم»(السري،(1986)،3: 184)«العندم:دم الأخوين،ويقال:هو الأيدع أيضا،ويقال البَقَّمُ وَالعِشْرِقُ نَبْتٌ»(ابن قتيبة،(1997)،2: 66)«ومما يصبغ به العندم ، وهم البَقَّمُ،وهو خشب يطبخ وليس بعرق قال أبو عبيد:دم الأخوين:وهو الشَّيَّانُ والأَيْدَعُ،وهو خشب البُقْمِ وَقِيلَ الزَّعْفَرَانُ،وَقَدْ يَدَّعْتُهُ»(ابن سيدة،(2005)،5: 273و274)على سبيل التضمين الجزئي،فـ«العندم:دم الغزال»(ابن منظور،(1997)،مادة:عندم)،فالتشبيه كان مفردا،لكنه لما كان المثل هو المكون لأحد طرفيه،تحول إلى تشبيه تمثيلي،حيث شبه حال الخمر وحمرتها بحال العندم وقصته التي قيل فيها أول مرة؛لبيان الخمرة غير المعلومه بتشبيهها بحمرة العندم،وهو معلومة للمتلقي،فتكتسب ما للعندم من الشهرة والانتشار في معنى الحمرة من باب

المبالغة،فيصير لونها معلوم المقدار عند المتلقي،ثم زاد على هذه بوصفها بأمثال المكان ومنها:«أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ عَانَةَ»(ابن قتيبة،(1997)،2: 112)،«العانية : منسوبة إلى عانة قرية صغيرة بالجزيرة لقربها من بلاد العرب،ويقال عانات»(ابن قتيبة،(1997)،2: 112)«نسبة إلى مدينة عانة وهي بلدة صغيرة على جزيرة من الفرات ينسب إليها الخمر الجيد»الفيروزآبادي،(2010)،ص267) (المرزوقي،(1995)،ص169)،و«كان يُعتصر بها الخمر»(أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص150و152)«والعانية منسوبة إلى عانة»(الأخفش الأصغر ،(1999)،ص641) و(النحاس،(1430هـ)،2: 53)،ويقال:«أَجْوَدُ وَأَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ عَانَاتِ»(البكري،(1984)،1: 178)«وعانيَّة خمر من خمر عانات»(البكري،(1984)،1: 178)«العانية منسوبة إلى عانات»السري،(1986)،4: 73 و(ابن دحية الكلبي،(2005)،ص110و111)«مدينة في وسط الفرات قال الجرمي هي عانات وربما أفردت فقالوا عانة» تنبيه الأبصائر (ابن دحية الكلبي،(2005)،ص110 و111)«هي من مواضع الخمر» (الهمداني،(1990)،ص242) «وهي قرية من قرى الحيرة» (الزمخشري،(1999)،ص188) على سبيل التضمين الكلي،وهذا التضمين حول التشبيه إلى تشبيه تمثيلي،فقد شبه طيب الخمر وجودته بطيب وجودة خمر عانة وقصته التي قيل فيها أول مرة؛لبيان الخمرة غير المعلومه بتشبيهها بخمر عانة معلومة الجودة والطيب عند المتلقي،فتكتسب ما لخمر بابل من الشهرة والانتشار في معنى الطيب والجودة وقوة التأثير من باب المبالغة،فتصير معلومة،وهو من باب تعريف المجهول بالمعلوم والكامل بالناقص،وكذلك عطف على المثل القائل:«أَطْيَبُ مِنْ خَمْرِ شَبَامَ»(الفيروزآبادي،(2010)،ص239) «من أسماء الخمر الشبامية نسبة إلى شبام ينسب إليه الخمر» (الفيروزآبادي،(2010)،ص239) و«كان يُعتصر بها الخمر» (أبو العلاء المعري،(د.ت)،ص152) «جبل لهدان باليمن» (البكري،(1996)،3: 778)بحرف العطف (أَوْ)،وهي في المثل«تدل على الجمع المطلق كالواو»(الخطيب الموزعي،(2004)،ص95)،فهي«بمعنى الواو»(ابن فارس،(د.ت)،ص171)،فـ«قد تنوب كل واحدة من (الواو) و(أَوْ) عن أختها،فتستعمل كل منهما مقام الأخرى»(الأربلي،(1984)،ص262)،وبذلك تحقق التعدد في المشبه به والمشبه طرف واحد غير متعدد،وبذلك شبه جودة وطيب الخمر بطيب وجودة خمر شبام وقصته التي قيل فيها أول مرة؛لبيان الخمرة غير المعلومه بتشبيهها بخمر شبام معلومة الجودة والطيب عند أهل اليمن بالذات،فتكتسب ما لخمر شبام من الشهرة والانتشار في معنى الطيب والجودة وقوة التأثير من باب المبالغة،فتصير معلومة،وهو من باب تعريف المجهول بالمعلوم والكامل بالناقص،إنَّ تعدد المشبه به على نية الجمع المطلق،هو تأكيد للمشبه به الأول،وتحقيق للغرض بالمبالغة في جودة الخمر التي يشربها،فهما ميزان ومقدار معلوم وزنت به الخمرة التي شربها،فتساوت معها من باب التشبيه،إن لتعدد البعد المكاني في التشبيه بين العراق واليمن في سياق الفخر في الموضوع،لهو تمهيد للفخر بماض وأصل يماني عريق لقبيلة كندة القحطانية،وملك كندة الذي انتصف بين العراق والشام،فليست العراق عنهم ببعيد في حاضرهم.

الخاتمة :

مما سبق نخرج بعدة نتائج،بعد تعريف الخمر تعرضنا لمكانتها عند العرب لدرجة أنهم كانوا يضربون الأمثال بأماكن تصنيعها في بلاد الشام والعراق واليمن،ومن اشتهر ببيعها ،واستقر البحث على أربعة مباحث،الأول:توظيف أمثال الخمر في سياق الغزل،وتكون من عدة نقاط بعينها:أولا:وصف طعم الريق المحبوبة،وثانيا:وصف لذة وعود المحبوبة،وثالثا:لذة الأنس بالمحبوبة،رابعا:وصف أثر يوم رحيل المحبوبة،والثاني:في سياق الإشادة:واشتمل على:أولا:استعطاف الممدوح بإظهار الفقر،وثانيا:الفخر بالشجاعة،وثالثا:التحسر على الفقيد،ورابعا:ندب المرثي بوصف أثر طعناته في أعدائه،وخامسا:في سياق الحنين للشباب،والثالث:الهجاء والوعيد،وفيه:أولا:الهجاء التعيير بالتفريط،وثانيا:التهديد والوعيد بعاقبة السباب،والرابع:وصف الخمر بأمثال الخمر المكانية،وفيه:أولا:أمثال الخمر المكانية ببلاد الشام،وثانيا:أمثال الخمر المكانية ببلاد العراق،وثالثا:أمثال الخمر المكانية ببلاد اليمن.

أثبت البحث بأن الأمثال المضروبة في الخمر حاضرة في الشعر الجاهلي على اختلاف أغراضه وسياقاته،فقد لاحظنا أنَّ طرق تضمين هذه الأمثال الكلي والجزئي،إلا أن الغلبة كانت للتضمين الجزئي،كما رصنا أثر تضمين الأمثال في تحول الاستعارة إلى استعارة تمثيلية والتشبيه إلى التشبيه التمثيلي،وفي مواضع متعددة كان الشعراء،يزاوجون بين أمثال الخمر بأشكال متعددة،كالمزاوجة التأكيدية والمزجية والتكاملية،وكان لها دور كبير في حضور الصورة الذوقية والنفسية من خلالها،ووردت في سياق الإثبات،كما أنَّها وردت في سياق النفي،ومن ذلك التشبيه التمثيلي المنفي،فصيغت بعض الأمثال بأسلوب الإثبات بالنفي والنفي بالإثبات، كما شكل الشعراء من تضمين مثلين في سياق واحد بأسلوب الشرط الصريح،فيربط بين المثلين بربط جملة فعل الشرط بجملة جوابها،ورأينا كذلك تضمين المثل بأسلوب الفرض والتقدير ،وتكرار نفي الأمثال المضمنة،كما وظف الشعراء أمثال الخمر في مطلع القصيدة المدحية بغرض الاستعطاف،كما أنَّ الأمثال الخمرية المكانية،لم تقتصر على وصف الخمر بها،بل كانت حاضرة في الأغراض الشعرية الأخرى،ومن النتائج تعدد موقع المثل الواحد في أغراض عديدة.**التوصيات:**ومن التوصيات أن تُدرس الأمثال في مجموعات تتفق فيما ضرب فيه، أو وظفت له،كدراسة توظيف أمثال الخيل في الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي، وتوظيف الأمثال في وصف الخيل في الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي، وتوظيف أمثال الإبل في الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي،وتوظيف الأمثال في وصف الإبل في الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي،ويقاس الجراد والغنم والبقر والسباع .

قائمة المصادر والمراجع :

- الأبرص ،(2004):ديوان عبيد بن:تح:حسين نصار،د.ت،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- ابن الأثير مبارك بن محمد الشيباني الجزري، (1991):المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات :تح: إبراهيم السامرائي ، ط1 ، دار عمار ، عمَّان.
- ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم،(1437هـ):الرد على السبكي في مسألة تعليق الطلاق :تح: علي بن محمد العمران ، ط2 ، دار الفوائد ، مكة المكرمة .
- ابن حجة الحموي علي بن عبد الله ، (2010): ثمرات الأوراق :تح: إبراهيم صالح ، ط2 ، دار البشائر ، دمشق.
- ابن دحية الكلبي عمر بن حسن ، (2005): تنبيه البصائر في أسماء أم الكبائر :تح: د. لطفي منصور ، ط1 ، مركز دراسات الأدب العربي ، بيروت.
- ابن دريد محمد بن الحسن، (1987):جمهرة اللغة :تح: د. رمزي منير بعلبكي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت.
- ابن سيدة اللغوي علي بن إسماعيل،(2005):المخصص:تح:عبد الحميد أحمد هنداوي ، ط1 ، دار صادر ، بيروت.
- ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن ،(2001): المساعد على تسهيل الفوائد :تح: د. محمد كامل بركات ، ط2 ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ابن فارس أحمد بن فارس ،(د.ت): الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها :تح: السيد أحمد صقر ، د.ط ، البابي الحلبي ، القاهرة .
- ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ،(2011):الأشربة:تح: محمد كرد،ط2،مجمع اللغة العربية،دمشق.
- ابن قتيبة عبد الله مسلم، (1973): تأويل مشكل القرآن :تح: السيد أحمد صقر ، ط2 ، دار التراث ، القاهرة.
- ابن قتيبة عبد الله مسلم،(1997): الجراثيم :تح: محمد جاسم الحميدي ، د.ط ، وزارة الثقافة ، دمشق.
- ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري،(1984):المعاني الكبير :تح: سالم الكرنكوي وعبد الرحمن المعلمي اليماني,ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب ، (1437 هـ) : بدائع الفوائد :تح: علي بن محمد العمران ، ط4 ، مجمع الفقه الإسلامي ، منظمة المؤتمر الإسلامي ، جدة .
- ابن منظور جمال الدين بن مكرم،(1997):لسان العرب،ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- ابن هشام عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد،(1998):مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:تح:د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط1،دار الفكر ، بيروت .
- أبو حيان محمد بن يوسف،(2015):البحر المحيط:تح:ماهر حبوش،ط1،دار الرسالة العالمية،دمشق.
- أبو حيان محمد بن يوسف ، (2019): التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل :تح: د. حسن هنداوي ، ط1 ، دار كنوز أشبيليا ، الرياض.
- أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله ، (د.ت): رسالة الغفران :تح: د. عائشة بنت الشاطئ ، ط10 ، دار المعارف ، القاهرة.
- الأثرم علي بن المغيرة ومحمد بن حبيب ،(1973):ديوان حسان بن ثابت : :تح: سيد حنفي حسنين ، ط 1 ، دار المعارف ، القاهرة.
- الأخفش الأصغر علي بن سليمان،(1999): كتاب الاختيارين:تح:فخر الدين قباوة ، ط1،دار الفكر ،دمشق.
- الأربلي علاء الدين بن علي،(1984): جواهر الأدب في معرفة كلام العرب :تح: د. حامد أحمد نيل ، د.ط، مكتبة النهضة المصرية ، مصر.
- الأزدي أبي المنهال عيينة المهلبي، (2017):شرح شعر الشنفرى الأزدي :تح: أحمد محمد عبيد ، ط1 ، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ، أبوظبي.
- الاستراباذي النحوي رضي الدين محمد بن الحسن ، (2000) : شرح كافية ابن الحاجب :تح: د. عبد العال سالم مكرم ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة .
- الأصفهاني محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني،(1986):المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:تح: عبد الكريم العزباوي،ط1،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- الأصبهاني حمزة بن الحسن،(2009): الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر :تح: د. أحمد بن محمد الضبيب ، ط1 ، دار المدار الإسلامي ، بيروت.
- الأصبهاني حمزة بن الحسن، (2007):الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة :تح: عبد المجيد قطامش ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة .
- الأعشى ، ديوان الأعشى ،(2010):تح: الرضواني محمود إبراهيم ، ط1 ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، الدوحة .
- الأنباري محمد بن القاسم ،(2004):الزاهر في معاني كلمات الناس :تح: حاتم صالح الضامن ، ط3 ، دار البشائر ، دمشق .

- البكري عبد الله بن عبد العزيز، (1984): سمط اللآلي في شرح أمالي القالي :تح: عبد العزيز الميمني ، ط2 ، دار الحديث ، بيروت.
- البكري عبد الله بن عبد العزيز،(1996):معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع :تح: مصطفى السقا ، ط3 ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- بيكباركي فخر الدين الخوارزمي، (2012):شرح شواهد المفصل :تح: د. يوسف محمود فجال ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة.
- تاج القراء الكرماني محمود بن حمزة،(2021): لباب التفاسير :تح: محمد عبد الحليم بعاج ، ط1 ، دار اللباب ، اسطنبول .
- الثعالبي عبد الملك بن محمد،(2006):تحسين القبيح وتقبيح الحسن :تح: شاكر عاشور ، ط1 ، دار الينابيع ، دمشق.
- الثعالبي عبد الملك بن محمد ، (2007) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :تح: إبراهيم صالح ، د.ط ، دار البشائر ، دمشق .
- الثعالبي عبد الملك بن محمد ، (د.ت): فقه اللغة وسر العربية:تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ، ط3 ، دارالفكر ، دمشق.
- الجاحظ عمرو بن بحر،(د.ت):البخلاء :تح:طه الحاجري،ط8،دار المعارف، القاهرة.
- الجاحظ عمرو بن بحر،(1996):الحيوان:تح:عبد السلام هارون،د.ط،مكتبة الجيل،بيروت.
- الجبوري يحيى،(1983):شعر عمرو بن شأس الأسدي، ط2، دار القلم، الكويت.
- الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن ،(1992): دلائل الإعجاز :تح: محمود محمد شاكر ، ط3 ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- الحموز عبد الفتاح أحمد،(1984):الحذف في المثل العربي،ط1،دار عمار،عمان.
- الحموي ياقوت بن عبد الله،(1995):معجم البلدان،ط2،دار صادر،بيروت.
- الخطيب عبد اللطيف محمد ،(2003): المستقصى في علم التصريف،ط1،دار المعرفة،الكويت.
- الخطيب القزويني،(2023):الإيضاح لتلخيص المفتاح:تح:ضياء الدين،ط1،دار اللباب،اسطنبول.
- الخطيب الموزعي محمد بن علي،(2004):مصابيح المغاني في حروف المعاني:تح:د. جمال طلبة،ط2،دار الفجر الإسلامية،المدينة المنورة .
- الخوارزمي محمد بن العباس،(2003):الأمثال المولدة:تح:محمد حسين الأعرجي،المجمع الثقافي،أبوظبي.
- الخويي يوسف بن طاهر ، (2000): فرائد الخرائد في الأمثال :تح: د. عبد الرزاق حسين ، ط1 ، دار النفائس ، عمان

- الرماني النحوي أبو الحسن علي بن عيسى ، (1988) : معاني الحروف :تح: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، د.ط ، دار الشمال ، لبنان .
- الزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق، (1986) : حروف المعاني :تح: د. علي توفيق الحمد ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الزمخشري محمود بن عمر، (1999): الأمكنة والجبال والمياه :تح: د. إبراهيم السامرائي ، ط1 ، دار عمار ، عمَّان.
- الزمخشري محمود بن عمر، (2011) : المستقصى في أمثال العرب :تح: د. كارين صادر ، ط1 ، دار صادر ، بيروت .
- السامرائي فاضل ، (2011): معاني النحو ، ط5 ، دار الفكر ،عمّان.
- السبكي بهاء الدين أحمد، (د.ت): عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح :تح: د. عبد الحميد هنداوي، ط1 ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.
- السري بن أحمد الرفاء ، (1986): المحب والمحبوب والمشموم والمشروب :تح: ماجد حسن الذهبي ، د.ط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق.
- السكري عبد الله بن الحسن ،(2004):شرح أشعار الهذليين :تح: عبد الستار أحمد فراج ، ط2 ، دار التراث ، القاهرة.
- السكري عبد الله بن الحسن،(2000):ديوان امرئ القيس وملحقاته:تح: د. أنور عليان أبوسويلم ود. محمد علي الشوابكة،ط1 ، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين .
- السكري عبد الله بن الحسن، (2002): شرح ديوان كعب بن زهير :تح: عباس عبد القادر ، ط3 ، دار الكتب والوثائق القومية مركز تحقيق التراث ، القاهرة.
- السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله، (2019):الجامع لتفسير الإمام أبي القاسم السهيلي :تح: د. كيان أحمد حازم يحيى ، ط1 ، المدار الإسلامي ، بيروت.
- سيبويه عمرو بن عثمان،(2015):الكتاب:تح:محمد البكاء،ط1،زين الحقوقية والأدبية،بيروت.
- السيرافي يوسف بن الحسن المرزبان ، (2008) : شرح كتاب سيبويه :تح: د. رمضان عبد التواب ومن معه ، ط2 ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة .
- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر،(د.ت):الإتقان في علوم القرآن:تح:مركز الدراسات القرآنية،د.ط،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،المدينة المنورة.
- الصبان محمد بن علي، (1997):حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- الصغاني الحسن بن محمد، (1970): التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية :تح: عبد العليم الطحاوي ، د.ط ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة.
- الطيبي الحسين بن عبد الله،(2013):فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب:تح:إياد أحمد الغوج وجميل بني عطا،ط1،جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم،دبي.
- العسكري الحسن بن عبد الله ،(د.ت):الأوائل:تح:محمد السيد الوكيل،د.ط،دار الثقافة،القاهرة.
- العسكري الحسن بن عبد الله،(1988):جمهرة الأمثال:تح:محمد أبو الفضل،ط2،دار الفكر،دمشق.
- علي عون،(2006): بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم ، ليبيا ، ط1 ، دار المدى الإسلامي ، طرابلس .
- علي محمود عباس ،(2021): أسلوب الفرض والتقدير (طرائقه ودلالاته البلاغية) ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بنين ، ع: 25 ، مصر ، جرجا.
- الفريجات عادل ،(1994):الشعراء الجاهليون الأوائل،ط1 ، دار المشرق ، بيروت.
- الفيروزآبادي محمد بن يعقوب، (2010): الجليس الأنيس في تحريم الخندريس :تح: أ.د. لطفي محمود منصور ، ط1 ، دار الفكر ، عمَّان .
- القالي إسماعيل بن القاسم، (2000): أفعل من كذا :تح: د. علي إبراهيم كردي ، ط1 ، دار سعد الدين ، دمشق.
- القرطاجني حازم، (د.ت):منهاج البلغاء وسراج الأدباء:تح:محمد بن الخوجة،دار الكتب الشرقية،مصر.
- الكلبي هشام بن محمد،(1988): نسب معد واليمن الكبير:تح: د. ناجي حسن, ط1, عالم الكتب، بيروت.
- ماريديني رغداء،(2002):شواعر الجاهلية دراسة نقدية،ط1، دار الفكر، دمشق.
- المالقي أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد ، (2002) : رصف المباني في شرح حروف المعاني :تح: د. أحمد محمد الخراط ، ط3 ، دار القلم ، دمشق .
- المتلمس،(1997):ديوان المتلمس الضبعي:تح:حسن الصيرفي،ط2،معهد المخطوطات،القاهرة.
- محمود حمدان ، (2007): أدوات التشبيه دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم ، ط2، مكتبة وهبة ، القاهرة.
- المرادي الحسن بن قاسم ، (1992) : الجنى الداني في حروف المعاني :تح: د. فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- المرزوقي أحمد بن محمد(1995):أمالي المرزوقي:تح:يحيى وهيب الجبوري،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت .

❖ المرشدي عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد ، (2017) : شرح عقود الجمان في المعاني والبيان : للسيوطي :تح:عيسى علي العاكوب، ط1، دار نينوى ، دمشق.
❖ المعري أبو العلاء،(1984):رسالة الصاهل والشاحج:تح:بنت الشاطئ،ط2،دار المعاف،القاهرة.
❖ المناوي محمد عبد الرؤوف،(2002) : التوقيف على مهمات التعاريف :تح: د. محمد رضوان الداية ، ط2 ، دار الفكر ، دمشق .
❖ الميداني أحمد بن محمد، (2022) : مجمع الأمثال :تح: د. علي أبو زيد ، ط1 ، مركز أبوظبي للغة العربية ، أبوظبي .
❖ النحاس أحمد بن محمد ، (1430 هـ): شرح القصائد التسع المشهورات :تح: د. أحمد خطاب العمر ، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت.
❖ الهروي علي بن محمد ، (1982) : الأزهية في علم الحروف :تح: عبد المعين الملوحي ، د.ط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
❖ الهمداني الحسن بن أحمد،(1990):صفة جزيرة العرب:تح:محمد الأكوع،ط1،مكتبة الإرشاد،صنعاء.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

❖al-Abraṣ, (2004) : Dīwān ʻUbayd ibn : tḥ : Ḥusayn Naṣṣār, D. t, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, al-Qāhirah.

❖ Ibn al-Athīr Mubārak ibn Muḥammad al-Shaybānī al-Jazarī, (1991) : al-muraṣṣaʻ fī al-Ābāʼ wa-al-ummahāt wa-al-banīn wa-al-banāt wāl'dhwāʼ wāldhwāt : tḥ : Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī, Ṭ1, Dār ʻAmmār, ʻmmān.

❖ Ibn Taymīyah Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, (1437h) : al-radd ʻalá al-Subkī fī masʼalat taʻlīq al-ṭalāq : tḥ : ʻAlī ibn Muḥammad al-ʻumrān, ṭ2, Dār al-Fawāʼid, Makkah al-Mukarramah.

❖ Ibn ḥujjat al-Ḥamawī ʻAlī ibn ʻAbd Allāh, (2010) : Thamarāt al-awrāq : tḥ : Ibrāhīm Ṣāliḥ, ṭ2, Dār al-Bashāʼir, Dimashq.

❖Ibn Diḥyah al-Kalbī ʻUmar ibn Ḥasan, (2005) : Tanbīh al-Baṣāʼir fī Asmāʼ Umm al-kabāʼir : tḥ : D. Luṭfī Manṣūr, Ṭ1, Markaz Dirāsāt al-adab al-ʻArabī, Bayrūt.

❖Ibn Durayd Muḥammad ibn al-Ḥasan, (1987) : Jamharat al-lughah : tḥ : D. Ramzī Munīr Baʻlabakkī, Ṭ1, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Bayrūt.

❖Ibn Sayyidat al-lughawī ʻAlī ibn Ismāʻīl, (2005) : almkhṣṣ : tḥ : ʻAbd al-Ḥamīd Aḥmad Hindāwī, Ṭ1, Dār Ṣādir, Bayrūt.

❖Ibn ʻAqīl ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān, (2001) : al-musāʻid ʻalá Tas′hīl al-Fawāʼid : tḥ : D. Muḥammad Kāmil Barakāt, ṭ2, Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah.

❖ Ibn Fāris Aḥmad ibn Fāris, (D. t) : al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah wa-sunan al-ʻArab fī kalāmihā : tḥ : al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr, D. Ṭ, al-Bābī al-Ḥalabī, al-Qāhirah.
❖ Ibn Qutaybah ʻAbd Allāh ibn Muslim, (2011) : al-Ashribah : tḥ : Muḥammad Kurd, ṭ2, Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah, Dimashq.
❖ Ibn Qutaybah ʻAbd Allāh Muslim, (1973) : Ta'wīl mushkil al-Qur'ān : tḥ : al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr, ṭ2, Dār al-Turāth, al-Qāhirah.
❖ Ibn Qutaybah ʻAbd Allāh Muslim, (1997) : aljrāthym : tḥ : Muḥammad Jāsim al-Ḥumaydī, D. Ṭ, Wizārat al-Thaqāfah, Dimashq.
❖ Ibn Qutaybah ʻAbd Allāh ibn Muslim al-Dīnawarī, (1984) : al-maʻānī al-kabīr : tḥ : Sālim alkrnkwy wa-ʻAbd al-Raḥmān al-Muʻallimī al-Yamānī, Ṭ1, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.
❖ Ibn Qayyim al-Jawzīyah Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb, (1437 H) : Badā'iʻ al-Fawā'id : tḥ : ʻAlī ibn Muḥammad al-ʻumrān, ṭ4, Majmaʻ al-fiqh al-Islāmī, Munaẓẓamat al-Mu'tamar al-Islāmī, Jiddah
❖ Ibn manẓūr Jamāl al-Dīn ibn Mukarram, (1997) : Lisān al-ʻArab, ṭ3, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.
❖ Ibn Hishām ʻAbd Allāh Jamāl al-Dīn ibn Yūsuf ibn Aḥmad, (1998) : Mughnī al-labīb ʻan kutub al-aʻārīb : tḥ : D. Māzin al-Mubārak wa-Muḥammad ʻAlī Ḥamad Allāh, Ṭ1, Dār al-Fikr, Bayrūt.
❖ Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf, (2015) : al-Baḥr al-muḥīṭ : tḥ : Māhir Ḥabūsh, Ṭ1, Dār al-Risālah al-ʻĀlamīyah, Dimashq.
❖ Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf, (2019) : al-Tadhyīl wa-al-takmīl fī sharḥ Kitāb al-Tas′hīl : tḥ : D. Ḥasan Hindāwī, Ṭ1, Dār Kunūz Ishbīliyā, al-Riyāḍ.
❖ Abū al-ʻAlā' al-Maʻarrī Aḥmad ibn ʻAbd Allāh, (D. t) : Risālat al-ghufrān : tḥ : D. ʻĀ'ishah bint al-Shāṭi', ṭ10, Dār al-Maʻārif, al-Qāhirah.
❖ al-Athram ʻAlī ibn al-Mughīrah wa-Muḥammad ibn Ḥabīb, (1973) : Dīwān Ḥassān ibn Thābit : : tḥ : Sayyid Ḥanafī Ḥasanayn, Ṭ 1, Dār al-Maʻārif, al-Qāhirah.
❖ al-Akhfash al-aṣghar ʻAlī ibn Sulaymān, (1999) : Kitāb al-Ikhtiyārayn : tḥ : Fakhr al-Dīn Qabāwah, Ṭ1, Dār al-Fikr, Dimashq.
❖ Al'rbly ʻAlā' al-Dīn ibn ʻAlī, (1984) : Jawāhir al-adab fī maʻrifat kalām al-ʻArab : tḥ : D. Ḥāmid Aḥmad Nayl, D. Ṭ, Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah, Miṣr.
❖ al-Azdī Abī al-Manhal ʻUyaynah al-Muhallabī, (2017) : sharḥ shiʻr al-Shanfará al-Azdī : tḥ : Aḥmad Muḥammad ʻUbayd, Ṭ1, Hay'at abwẓby lil-Siyāḥah wa-al-Thaqāfah, abwẓby.

- al-Astarābādhī al-Naḥwī Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan, (2000) : sharḥ Kāfiyah Ibn al-Ḥājib : tḥ : D. ʻAbd al-ʻĀl Sālim Mukarram, Ṭ1, ʻĀlam al-Kutub, al-Qāhirah .
- al-Aṣfahānī Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Abī ʻĪsá al-Madīnī, (1986) : al-Majmūʻ al-Mughīth fī Gharībī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth : tḥ : ʻAbd al-Karīm al-ʻAzbāwī, Ṭ1, Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah.
- al-Aṣbahānī Ḥamzah ibn al-Ḥasan, (2009) : al-amthāl al-ṣādirah ʻan Buyūt al-shiʻr : tḥ : D. Aḥmad ibn Muḥammad al-Ḍubayb, Ṭ1, Dār al-Madār al-Islāmī, Bayrūt.
- al-Aṣbahānī Ḥamzah ibn al-Ḥasan, (2007) : al-Durrah al-fākhirah fī al-amthāl al-sāʾirah : tḥ : ʻAbd al-Majīd Qaṭāmish, ṭ3, Dār al-Maʻārif, al-Qāhirah.
- al-Aʻshá, Dīwān al-Aʻshá, (2010) : tḥ : al-Raḍwānī Maḥmūd Ibrāhīm, Ṭ1, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Turāth, al-Dawḥah.
- al-Anbārī Muḥammad ibn al-Qāsim, (2004) : al-zāhir fī maʻānī Kalimāt al-nās : tḥ : Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, ṭ3, Dār al-Bashāʾir, Dimashq.
- al-Bakrī ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-ʻAzīz, (1984) : Simṭ al-laʾālī fī sharḥ Amālī al-Qālī : tḥ : ʻAbd al-ʻAzīz al-Maymanī, ṭ2, Dār al-ḥadīth, Bayrūt.
- al-Bakrī ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-ʻAzīz, (1996) : Muʻjam mā astʻjm min Asmāʾ al-bilād wālmwāḍʻ : tḥ : Muṣṭafá al-Saqqā, ṭ3, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.
- Bykbārky Fakhr al-Dīn al-Khuwārizmī, (2012) : sharḥ shawāhid al-Mufaṣṣal : tḥ : D. Yūsuf Maḥmūd Fajjāl, Ṭ1, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, al-Qāhirah.
- Tāj al-qurrāʾ al-Kirmānī Maḥmūd ibn Ḥamzah, (2021) : Lubāb al-tafāsīr : tḥ : Muḥammad ʻAbd al-Ḥalīm Baʻʻāj, Ṭ1, Dār al-Lubāb, Istanbūl.
- al-Thaʻālibī ʻAbd al-Malik ibn Muḥammad, (2006) : Taḥsīn al-qabīḥ wtqbyḥ al-Ḥasan : tḥ : Shākir ʻĀshūr, Ṭ1, Dār al-Yanābīʻ, Dimashq.
- al-Thaʻālibī ʻAbd al-Malik ibn Muḥammad, (2007) : Thimār al-qulūb fī al-muḍāf wa-al-mansūb : tḥ : Ibrāhīm Ṣāliḥ, D. Ṭ, Dār al-Bashāʾir, Dimashq.
- al-Thaʻālibī ʻAbd al-Malik ibn Muḥammad, (D. t) : fiqh al-lughah wa-sirr al-ʻArabīyah : tḥ : Muṣṭafá al-Saqqā wa-Ibrāhīm al-Abyārī wʻbdālḥfyẓ Shalabī, ṭ3, dārālfkr, Dimashq.
- al-Jāḥiẓ ʻAmr ibn Baḥr, (D. t) : al-bukhalāʾ : tḥ : Ṭāhā al-Ḥājirī, ṭ8, Dār al-Maʻārif, al-Qāhirah.
- al-Jāḥiẓ ʻAmr ibn Baḥr, (1996) : al-ḥayawān : tḥ : ʻAbd al-Salām Hārūn, D. Ṭ, Maktabat al-Jīl, Bayrūt.
- al-Jubūrī Yaḥyá, (1983) : shiʻr ʻAmr ibn shʾs al-Asadī, ṭ2, Dār al-Qalam, al-Kuwayt.

❖al-Jurjānī ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān, (1992) : Dalā’il al-i‘jāz : tḥ : Maḥmūd Muḥammad Shākir, ṭ3, Maṭba‘at al-madanī, al-Qāhirah.
❖al-Ḥamūz ‘Abd al-Fattāḥ Aḥmad, (1984) : al-Ḥadhf fī al-mathal al-‘Arabī, Ṭ1, Dār ‘Ammār, ‘Ammān.
❖al-Ḥamawī Yāqūt ibn ‘Abd Allāh, (1995) : Mu‘jam al-buldān, ṭ2, Dār Ṣādir, Bayrūt.
❖al-Khaṭīb ‘Abd al-Laṭīf Muḥammad, (2003) : al-Mustaqṣá fī ‘ilm al-taṣrīf, Ṭ1, Dār al-Ma‘rifah, al-Kuwayt.
❖al-Khaṭīb al-Qazwīnī, (2023) : al-Īḍāḥ li-talkhīṣ al-Miftāḥ : tḥ : Ḍiyā’ al-Dīn, Ṭ1, Dār al-Lubāb, Istanbūl.
❖al-Khaṭīb al-Mūza‘ī Muḥammad ibn ‘Alī, (2004) : Maṣābīḥ al-maghānī fī ḥurūf al-ma‘ānī : tḥ : D. Jamāl ṭalabat, ṭ2, Dār al-Fajr al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah.
❖al-Khuwārizmī Muḥammad ibn al-‘Abbās, (2003) : al-amthāl al-muwalladah : tḥ : Muḥammad Ḥusayn al-A‘rajī, al-Majma‘ al-Thaqāfī, abwẓby.
❖al-Khuwayyī Yūsuf ibn Ṭāhir, (2000) : Farā’id al-kharā’id fī al-amthāl : tḥ : D. ‘Abd al-Razzāq Ḥusayn, Ṭ1, Dār al-Nafā’is, ‘Ammān
❖al-Rummānī al-Naḥwī Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Īsá, (1988) : ma‘ānī al-ḥurūf : tḥ : D. ‘Abd al-Fattāḥ Ismā‘īl Shalabī, D. Ṭ, Dār al-Shamāl, Lubnān.
❖al-Zajjājī ‘Abd al-Raḥmān ibn Isḥāq, (1986) : ḥurūf al-ma‘ānī : tḥ : D. ‘Alī Tawfīq al-Ḥamad, ṭ2, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt.
❖al-Zamakhsharī Maḥmūd ibn ‘Umar, (1999) : al-amkinah wa-al-jibāl wa-al-miyāh : tḥ : D. Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, Ṭ1, Dār ‘Ammār, ‘mmān.
❖al-Zamakhsharī Maḥmūd ibn ‘Umar, (2011) : al-Mustaqṣá fī Amthāl al-‘Arab : tḥ : D. Kārīn Ṣādir, Ṭ1, Dār Ṣādir, Bayrūt.
❖al-Sāmarrā’ī Fāḍil, (2011) : ma‘ānī al-naḥw, ṭ5, Dār al-Fikr, ‘Ammān.
❖al-Subkī Bahā’ al-Dīn Aḥmad, (D. t) : ‘Arūs al-afrāḥ fī sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ : tḥ : D. ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Ṭ1, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt.
❖al-Sirrī ibn Aḥmad al-Raffā’, (1986) : al-muḥibb wālmḥbwb wālmshmwm wālmshrwb : tḥ : Mājid Ḥasan al-Dhahabī, D. Ṭ, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, Dimashq.
❖al-Sukkarī ‘Abd Allāh ibn al-Ḥasan, (2004) : sharḥ ash‘ār al-Hudhaylīyīn : tḥ : ‘Abd al-Sattār Aḥmad Farrāj, ṭ2, Dār al-Turāth, al-Qāhirah.

❖al-Sukkarī ʻAbd Allāh ibn al-Ḥasan, (2000) : Dīwān Imriʾ al-Qays wa-mulḥaqātih : tḥ : D. Anwar ʻAlyān abwswylm Wad. Muḥammad ʻAlī al-Shawābikah, Ṭ1, Markaz Zāyid lil-Turāth wa-al-tārīkh, al-ʻAyn.
❖al-Sukkarī ʻAbd Allāh ibn al-Ḥasan, (2002) : sharḥ Dīwān Kaʻb ibn Zuhayr : tḥ : ʻAbbās ʻAbd al-Qādir, ṭ3, Dār al-Kutub wa-al-Wathāʾiq al-Qawmīyah Markaz taḥqīq al-Turāth, al-Qāhirah.
❖al-Suhaylī ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAbd Allāh, (2019) : al-Jāmiʻ li-tafsīr al-Imām Abī al-Qāsim al-Suhaylī : tḥ : D. Kiyān Aḥmad Ḥāzim Yaḥyá, Ṭ1, al-Madār al-Islāmī, Bayrūt.
❖Sībawayh ʻAmr ibn ʻUthmān, (2015) : al-Kitāb : tḥ : Muḥammad al-bukāʾ, Ṭ1, Zayn al-Ḥuqūqīyah wa-al-adabīyah, Bayrūt.
❖al-Sīrāfī Yūsuf ibn al-Ḥasan al-Marzubān, (2008) : sharḥ Kitāb Sībawayh : tḥ : D. Ramaḍān ʻAbd al-Tawwāb wa-man maʻah, ṭ2, Dār al-Kutub wa-al-Wathāʾiq al-Qawmīyah, al-Qāhirah.
❖al-Suyūṭī ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, (D. t) : al-Itqān fī ʻulūm al-Qurʾān : tḥ : Markaz al-Dirāsāt al-Qurʾānīyah, D. Ṭ, Wizārat al-Shuʾūn al-Islāmīyah wa-al-Awqāf wa-al-Daʻwah wa-al-Irshād, al-Madīnah al-Munawwarah.
❖al-Ṣabbān Muḥammad ibn ʻAlī, (1997) : Ḥāshiyat al-Ṣabbān ʻalá sharḥ alʾshmwná li-Alfīyat Ibn Mālik, Ṭ1, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.
❖al-Ṣaghānī al-Ḥasan ibn Muḥammad, (1970) : al-Takmilah wāldhyl wa-al-ṣilah li-kitāb Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah : tḥ : ʻAbd al-ʻAlīm al-Ṭaḥāwī, D. Ṭ, Maṭbaʻat Dār al-Kutub, al-Qāhirah.
❖al-Ṭībī al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh, (2013) : Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf ʻan qināʻ al-rayb : tḥ : Iyād Aḥmad al-Ghawj wa-Jamīl Banī ʻAṭā, Ṭ1, Jāʾizat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qurʾān al-Karīm, Dubayy.
❖al-ʻAskarī al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh, (D. t) : al-Awāʾil : tḥ : Muḥammad al-Sayyid al-Wakīl, D. Ṭ, Dār al-Thaqāfah, al-Qāhirah.
❖al-ʻAskarī al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh, (1988) : Jamharat al-amthāl : tḥ : Muḥammad Abū al-Faḍl, ṭ2, Dār al-Fikr, Dimashq.
❖ʻAlī ʻAwn, (2006) : Balāghat al-taqdīm wa-al-taʾkhīr fī al-Qurʾān al-Karīm, Lībiyā, Ṭ1, Dār al-Madá al-Islāmī, Ṭarābulus.
❖ʻAlī Maḥmūd ʻAbbās, (2021) : uslūb al-farḍ wa-al-taqdīr (ṭarāʾiquh wa-dalālātuhu al-balāghīyah), Jāmiʻat al-Azhar, Kullīyat al-lughah al-ʻArabīyah banīn, ʻA : 25, Miṣr, Jirjā.
❖al-Farījāt ʻĀdil, (1994) : al-shuʻarāʾ al-Jāhilīyūn al-Awāʾil, Ṭ1, Dār al-Mashriq, Bayrūt.

❖ al-Fīrūzābādī Muḥammad ibn Yaʿqūb, (2010) : al-jalīs al-Anīs fī taḥrīm alkhndrys : tḥ : U. D. Luṭfī Maḥmūd Manṣūr, Ṭ1, Dār al-Fikr, ʿmmān.
❖ al-Qālī Ismāʿīl ibn al-Qāsim, (2000) : afʿal min sic : tḥ : D. ʿAlī Ibrāhīm Kurdī, Ṭ1, Dār Saʿd al-Dīn, Dimashq.
❖ al-Qarṭājannī Ḥāzim, (D. t) : Minhāj al-bulaghā' wa-sirāj al-Udabā' : tḥ : Muḥammad ibn al-Khūjah, Dār al-Kutub al-Sharqīyah, Miṣr.
❖ al-Kalbī Hishām ibn Muḥammad, (1988) : nasab Maʿd wa-al-Yaman al-kabīr : tḥ : D. Nājī Ḥasan, Ṭ1, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt.
❖ Mārdīnī rghdā', (2002) : shawāʿir al-Jāhilīyah dirāsah naqdīyah, Ṭ1, Dār al-Fikr, Dimashq.
❖ al-Māliqī Aḥmad ibn ʿAbd al-Nūr ibn Aḥmad ibn Rāshid, (2002) : Raṣf al-mabānī fī sharḥ ḥurūf al-maʿānī : tḥ : D. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, ṭ3, Dār al-Qalam, Dimashq.
❖ Almtlms, (1997) : Dīwān almtlms alḍbʿy : tḥ : Ḥasan al-Ṣayrafī, ṭ2, Maʿhad al-Makhṭūṭāt, al-Qāhirah
❖ Maḥmūd Ḥamdān, (2007) : adawāt al-tashbīh dalālātuhā wāstʿmālāthā fī al-Qur'ān al-Karīm, ṭ2, Maktabat Wahbah, al-Qāhirah.
❖ al-Murādī al-Ḥasan ibn Qāsim, (1992) : al-Janá al-Dānī fī ḥurūf al-maʿānī : tḥ : D. Fakhr al-Dīn Qabāwah wa Muḥammad Nadīm Fāḍil, Ṭ1, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt.
❖ al-Marzūqī Aḥmad ibn Muḥammad (1995) : Amālī al-Marzūqī : tḥ : Yaḥyá Wahīb al-Jubūrī, Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt.
❖ al-Murshidī ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿĪsá ibn Murshid, (2017) : sharḥ ʿUqūd al-jumān fī al-maʿānī wa-al-bayān : lil-Suyūṭī : tḥ : ʿĪsá ʿAlī al-ʿĀkūb, Ṭ1, Dār Nīnawá, Dimashq.
❖ al-Maʿarrī Abū al-ʿAlā', (1984) : Risālat al-ṣāhil wa-al-shāḥij : tḥ : bint al-Shāṭi', ṭ2, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah.
❖ al-Munāwī Muḥammad ʿAbd al-Ra'ūf, (2002) : al-Tawqīf ʿalá muhimmāt al-taʿārīf : tḥ : D. Muḥammad Raḍwān al-Dāyah, ṭ2, Dār al-Fikr, Dimashq.
❖ al-Maydānī Aḥmad ibn Muḥammad, (2022) : Majmaʿ al-amthāl : tḥ : D. ʿAlī Abū Zayd, Ṭ1, Markaz abwẓby lil-lughah al-ʿArabīyah, abwẓby.
❖ al-Naḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad, (1430 H) : sharḥ al-qaṣā'id al-tisʿ al-mashhūrāt : tḥ : D. Aḥmad Khaṭṭāb al-ʿumr, Ṭ1, al-Dār al-ʿArabīyah lil-Mawsūʿāt, Bayrūt.
❖ al-Harawī ʿAlī ibn Muḥammad, (1982) : al'zhyh fī ʿilm al-ḥurūf : tḥ : ʿAbd al-Muʿīn al-Mallūḥī, D. Ṭ, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah, Dimashq.
❖ al-Hamadānī al-Ḥasan ibn Aḥmad, (1990) : Ṣifat Jazīrat al-ʿArab : tḥ : Muḥammad al-Akwaʿ, Ṭ1, Maktabat al-Irshād, Ṣanʿā'.